الامتنان كمنبئ بالذكاء الذاتى والذكاء الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

Gratitude as a predictor of Intrapersonal Intelligence and Interpersonal Intelligence for Pre-school child in light of Multiple Intelligences Theory

إعداد

الزهراء مصطفى محمد مصطفى

مدرس بقسم تربية الطفل

كلية البنات - جامعة عين شمس

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد العاشر - العدد الأول

يوليو ٢٠٢٣

الامتنان كمنبئ بالذكاء الذاتى والذكاء الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

Gratitude as a predictor of Intrapersonal Intelligence and Interpersonal Intelligence for Pre-school child in light of Multiple Intelligences Theory

الزهراء مصطفى محمد مصطفى *

الملخص:

يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الامتنان وكل من الذكاء الذاتى والذكاء الاجتماعى ودرجة إسهام الامتنان فى التنبؤ بالذكاء الذاتى والذكاء الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة، مع معرفة الفروق بين (الذكور – الاناث) فى الامتنان.

تم تطبيق البحث على مجموعة من الأطفال عددهم (٦٠) طفلًا وطفلة وتتراوح أعمارهم بين (٥–٧) سنوات، واستُخدم فى البحث اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن لقياس الذكاء تعريب (عبدالفتاح القرشى١٩٩٩)، مقياس الامتنان لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، مقياس الذكاء الذاتى لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، مقياس الذكاء الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).

وأسفرت نتائج البحث عن الأتى: وجود علاقة بين الامتنان لطفل ما قبل المدرسة وكل من الذكاء الذاتى لطفل ما قبل المدرسة و الذكاء الاجتماعى لطفل

* مدرس بقسم تربية الطفل - كلية البنات - جامعة عين شمس .

ما قبل المدرسة، عدم وجود فروق تبعًا لمتغير النوع فى الامتنان للأطفال، يسهم الامتنان إسهامًا دالًا إحصائيًا فى التنبؤ بالذكاء الذاتى وذلك على بعدى الجانب السلوكى وعلى الدرجة الكلية للمقياس، يسهم الامتنان إسهامًا دالًا إحصائيًا فى التنبؤ بالذكاء الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة وذلك على بعدى الجانب السلوكى وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

الكلمات المفتاحية:

الامتنان – نظرية الذكاءات المتعددة – الذكاء الشخصي/الذاتي – الذكاء الاجتماعي / التعامل مع الآخرين.

Abstract:

The current research aims to reveal the nature of the relationship between gratitude and each of the Intrapersonal Intelligence and Interpersonal Intelligence and the degree of gratitude contribution in predicting the self-intelligence and Interpersonal Intelligence of a pre-school child, with knowledge of the differences between (male - female) in gratitude.

The research was applied to a group of (60) children, between the age of (5-7) years, and the Sequential matrix test by Jon rafen, was used to measure intelligence (Abdul-Fattah Al-Qurashi 1999). A measure of gratitude for a pre-school child (prepared by the researcher), a measure of self-intelligence for a pre-school child (prepared by the researcher), and a measure of Interpersonal Intelligence for a pre-school child (prepared by the researcher).

The results of the research revealed the following: There is a relationship between gratitude for a pre-school child and both the self-intelligence of the pre-school child and the Interpersonal Intelligence of the pre-school child. There are no differences according to the gender variable in gratitude for children, gratitude contrabiate statistically significant contributi in predicting the Intrapersonal Intelligence On the two dimensions of the behavioral side and on the total score of the scale, gratitude contributes statistically significant in predicting the social intelligence of a pre-school child on the two dimensions of the behavioral side and on the total score of the scale.

Keywords:

- Gratitude
- Multiple Intelligences Theory
- Intrapersonal Intelligence
- Interpersonal Intelligence

الامتنان كمنبئ بالذكاء الذاتى والذكاء الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

Gratitude as a predictor of Intrapersonal Intelligence and Interpersonal Intelligence for Pre-school child in light of Multiple Intelligences Theory

الزهراء مصطفى محمد مصطفى *

مقدمة:

يعد علم النفس الإيجابى أحد أهم المجالات الحديثة فى علم النفس والذي يهتم بتعظيم دور الجوانب الإيجابية لدى الإنسان بدلا من التركيز على الجوانب السلبية حيث ظل علم النفس لفترات طويلة فى حالة من التركيز الشديد على الجوانب السلبية مثل الإكتئاب والقلق والعدوان دون أن يكون هناك اهتمام كافى بالجوانب الإيجابية لدى الإنسان والتى تعمل على تعظيم إمكانيات وقدرات الإنسان إلى أقصى درجة ممكنه لتحقيق السعادة والهناء للفرد والمجتمع (Seligman, 2002: 3-6).

وتتعدد جوانب أهمية علم النفس الإيجابى للأطفال كؤنهم هم غرة الحياة ونبتتها وبقدر تربية هؤلاء الأطفال إن كانت تربية صالحة كان مجتمع المستقبل صالحاً والعكس بالعكس، فعلم النفس الإيجابى يوفر الثقافة النفسية الصالحة لتطوير أداءات الأطفال وتنمية مكامن القوة والفضائل داخل البناء النفسى للأطفال الذى يجب أن يكون بناءً ثرياً ثراءً علمياً وأخلاقياً ودينياً وانفعالياً لكى

* مدرس بقسم تربية الطفل - كلية البنات - جامعة عين شمس .

يُكون شخصية تتمتع بالصحة الإيجابية والسعادة والجودة الشاملة، لذا يدعو العلماء والمربين والمعلمين والأساتذة ليركزوا على الجوانب الإيجابية فى الحياة من الحب والأمل والتفاؤل والرضا والتفاعل الإيجابى الذى يثمر عن كل ماهو بناء ومتطور وخلوق وعامل منتج وناجح وسعيد للأطفال (متولى، الصاوى، ٢٠٠٨: ٢٩).

فيعتبر الامتنان هو أحد موضوعات علم النفس الإيجابى وهو عاطفة إيجابية ضرورية لبناء العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها، فهو عاطفة معقدة ترتبط بتقييم الفائدة والعطاء، حيث إن سماع كلمات الشكر يعطى للإنسان قناعة بأنه قد نجح فى هدفه الخاص بمساعده الآخرين وجعل حياتهم أفضل، فهو يشير إلى إيجابية التوجه نحو الحياة والحفاوة والإعتراف بالجميل، ويعتبر هذا الشعور من أهم الدوافع النفسية لدى جميع البشر التى تدفعهم للعمل والتقدم فى الحياة.

(Bartlett, et al., 2012: 2)

كما احتل موضوع الذكاء وقياسه مكانة مهمة في الدراسات والبحوث النفسية والتربوية منذ مطلع القرن العشرين، وأسهمت الدراسات الأولى في ميدان علم النفس التي تمركزت حول الفروق الفردية في الذكاء، والقدرات العقلية في تطور حركة القياس النفسي، ويعد الذكاء من أهم موضوعات علم النفسً الذي نالً اهتماماً كبيراً نظراً لأهميته كقدرة عامة تساعد على التحصيل الدراسى، والنجاح المهني، والإبتكار، وحل المشكلات، والتكيف مع المتغيرات المحيطة، وللذكاء أهميته الفائقة في النشاط الإجتماعي للفرد وتفاعله مع الآخرين ونجاحه بوصفه عضوا في المجتمع (يعقوب، ٢٠١٤: ١٢).

وقد اقترح عالم النّفس البريطاني تشارلز سيبرماف "Charles Spearman" أن الذكاء يمكن فهمه من خلال عاملين الأول هو العامل العام: ويعنى القدرة على أداء مهمات مختلفة وإدراك العلاقات، وهو قدرة يستخدمها الأشخاص فى إنجاز أعمالهم، والعامل الآخر: العامل الخاص، الذي يعنى: القدرة على أداء نوع معين من المهمات، مثل: الحساب والذاكرة (بكر، ٢٠٠٧: ٩).

ويؤكد (جاردنر) على أن هذه الذكاءات ليست نهائية، وليس لها ترتيب هرمي معين، كما أنه على الرغم من تطورها في مجال علم النفس التربوي كنظرية تمثل المفهوم الحديث للذكاء؛ إلا أنها تجاوزت حدود مجال علم النفس لتضفي بإسهاماتها التربوية على مختلف عناصر العملية التربوية، خاصة في ظل تغير النظم التعليمية وفقاً للمنطلقات الخاصة بمهارات القرن الحادي والعشرين التي أحدثت تغيراً جذرياً في أدوار المعلمين والمتعلمين حيث كان المعلم هو محور عملية التعلم، والمصدر الوحيد للمعرفة، فأصبح الطالب هو مركز عملية التعلم وتعددت مصادر اكتساب المعارف والمهارات، ولم يعد التركيز على ما يتعلمه المتعلم، ولكن كيف يحصل على المعلومة و يتعلمها (صالح، ٢٠١٤: ٣٠٢).

فالذكاء الذاتى والذكاء الاجتماعى من ذكاءات جاردنر ويعدوا مهارات تُمكن الطفل من استخدامها لحل المشكلات التى تواجه، فقدرة الطفل على فهم الآخرين ومشاعرهم وأهدافهم مع القدرة على معرفة الذات وفهمها فيستطيع الطفل عن طريق ذلك تكوين صورة حقيقة عن نفسه وعن الأخرين بما تتضمنه من جوانب قوة وضعف فيستطيع التصرف وفق ذلك، فينشأ نشأه سوية فى جميع جوانب النمو المختلفة.

وعليه يقوم هذا البحث على دراسة الامتنان والـذكاء الـذاتى والـذكاء الاجتماعى لدى طفل ما قبل المدرسة.

مشكلة البحث:

الاهتمام بالطفولة ورعايتها لم يكن وليد العصر الحـديث، بـل تناولتـه البشرية عبر عصورها التاريخية، فمرحلة الطفولة من أهم المراحل الأساسية في عمر الإنسان، والتى تُوضع فيها أسس شخصيته، وتتحدد فيهـا أهـم الملامـح العامة لهذه الشخصية من حيث السواء أو اللاسواء، فيحتاج أطفال الروضة إلـى الحصول على خدمات وبرامج نفسية تساعدهم على الشعور بالرضا، مع القـدرة على التفاعل السوي داخل مجتمعهم.

ويظهر الامتنان فى عمر مبكر عند الأطفال فهو سمة إيجابية للأطفـال الناجحين فى تكوين علاقات اجتماعية مع الأخرين، فقدرة الطفل على الأعتراف بالفضل والعرفان للأخرين والتعبير للأخرين عن ذلك فهى قـدرة تمكنـه مـن التعامل الناجح مع المحيطين به سواء الأسرة أو الروضة كما أنها تجعل الطفـل مقبول من الناحية الاجتماعية مع شعوره بالأمن النفسى كمـا يـستطيع الطفـل التعبير عن نفسه ومشاعره فيجعله أكثر كفاءة وفعالية في التعامل مع الآخرين.

ويؤكد Watkins أن الأطفال الذين لا يتصفون بالامتنان سـيذهب الخيـر والمنفعة دون أن يلاحظوها ولا يقودهم ذلك إلى الشعور بالنعم فـى حيـاتهم، بـل العكس سيزيد ذلك من شعورهم بالحرمان لآن كلما انخفض الامتنـان زاد شـعور الأطفال بالحرمان فى الحياة، مع شعورهم بأن الحيـاة لـم تهـبهم الفوائـد التـى يستحقونها وهكذا فالامتنان يضخم الخير فى حياة الطفل (Watkins, 2014: 75).

ويرى جاردنر فى نظريتة الذكاءات المتعددة أن هدف تصنيف الذكاء هو التعرف على نقاط القوة وتعزيزها مؤكدة في ذلك على الثراء الإنساني الذي يتمتع به الطفل ولعل التعرف على هذه النقاط يعطي الفرصة لتنميتها لدى الأطفال، كما أن تمتع الطفل بالذكاء الذاتى يمكنه من معرفة أفكاره ومشاعره وأحساسيه مع احترامه لنفسه وثقته فيها مما يمكنه من التفاعل الناجح مع المحيطين ويكون لديه القدرة على تحديد أهدافه والاعتماد على نفسه للوصول إلى ما يريد.

كما أن تمتع الطفل بالذكاء الاجتماعى في شخصيتة يجعله سوى على المستوى الاجتماعي والنفسي فقدرته على التفاعل مع محيطه بشكل جيد وبذكاء ينمي ثقته بنفسه فعندما يجد نفسه ناجحاً على مستوى العلاقات ومحبوباً ومقبولاً من محيطه ومجتمعه مع استطاعته ممارسة شعورالامتنان فكل ذلك يصقل من شخصيّتة ويدفعهِ نحو إقامة المزيد من العلاقات مع الأشخاص المحيطين به.

وبناءً عليه تجد الباحثة الحاجة إلى دراسة كل من الامتنان والذكاء الذاتى والذكاء الاجتماعى للأطفال لما لهم من أهمية فى حياة الطفل سواء على المستوى الاجتماعى والنفسى، ودراسة العلاقة بين الامتنان والذكاء الذاتى والذكاء الاجتماعى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.

وبناءً عليه يحاول البحث الإجابة على التساؤلات الأتية:

- ماهو مفهوم الامتنان لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وأهميته؟
- ماهى الآراء النظرية المفسره للامتنان؟
- ما هى نظرية الذكاءات المتعددة؟

- إلى أى مدى توجد علاقة بين الامتنان لدى طفل ما قبل المدرسة وكل من (الذكاء الذاتى – الذكاء الاجتماعى)؟
- إلى أى مدى توجد فروق بين (الذكور – الإناث) فى كل من الامتنان؟
- إلى أى مدى يسهم الامتنان فى التنبؤ بالذكاء الذاتى والذكاء الاجتماعى؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الامتنان وكل من الذكاء الذاتى والذكاء الاجتماعى ودرجة إسهام الامتنان فى التنبؤ بالذكاء الذاتى والذكاء الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة، مع معرفة الفروق بين (الذكور – الاناث) فى الامتنان.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- أهمية الموضوع الذى يتناوله البحث حيث يعد الامتنان من مفاهيم علم النفس الإيجابى التى لم تلقى الاهتمام من قبل الباحثين لدراستها فى مرحلة الطفولة كما أن الذكاء الذاتى والاجتماعى من الذكاءات المتعددة التى يستخدمها الطفل فى حياته اليومية فى تفاعله مع الأخرين وفى مواجهة المواقف الاجتماعية.
- ندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين متغيرات البحث وهى (الامتنان – الذكاء الذاتى – الذكاء الاجتماعى) فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.
- أهمية المرحلة العمرية التى يجرى عليها البحث وهى مرحلة الطفولة،

والتى أشار العلماء والباحثين إلى أهميتها فى تشكيل شخصيته من خـــلال ما يكتسبه من مفاهيم وسلوكيات ومعارف فى هذه المرحلة العمرية.

الأهمية التطبيقية:

- تسهم نتائج البحث فى توجيه الباحثين للمزيد مـــن إجـــراء المزيـــد مـــن الدراسات فى مفاهيم ومتغيرات علم النفس الإيجابى.
- توفير مقاييس للأمتنان والذكاء الذاتى والذكاء الاجتماعى يمكن الاســـتفادة منها فى مجال البحث العلمى.
- في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج يمكن تقديم عدد من التوصـــيات التى تفيد المهتمين بمجال علم النفس ومجال الطفولة.
- الاستفادة من نتائج البحث الحالى فى تصميم برامج نفـــسية قائمـــة علـــى مفاهيم علم النفس الايجابى.

مفاهيم البحث: (التعريفات الإجرائية):

الامتنان Gratitude:

هو استجابة انفعالية سلوكية تظهر نتيجة مرور الطفل بخبرة إيجابية عن طريق تَلقى منفعة أو خدمة أى إن كانت من شخص أخر ويـــشكره علـــى ذلـــك ويظهر ذلك عن طريق استجابات الطفل المتمثلة فى أبعاد البحث وهى (الجانـــب المعرفى – الجانب الانفعالى – الجانب السلوكى).

نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences Theory:

صاحبها هاورد جاردنر (Howard Gardner, 1983) ويرى فيهـــا أن

الذكاء المتعددة هى استخدام الطفل لمهاراته العقلية المختلفة لحل المشكلات والمواقف الصعبة التى تواجهه من خلال أنواع الذكاء وهى (الذكاء اللغوي – الذكاء المنطقي الرياضي – الذكاء البصري المكاني – الذكاء الجسمي الحركي – الذكاء الموسيقى – الذكاء الذاتى – الذكاء الاجتماعى).

الذكاء الشخصي/الذاتى Intrapersonal Intelligence:

هو إدراك الطفل لنفسه ويظهر ذلك فى قدرته على (الوعي بالذات، التأمل، الاستقلالية).

الذكاء الاجتماعي / التعامل مع الآخرينInterpersonal Intelligence :

هو إقامة الطفل علاقات اجتماعية مع الأخرين ويظهر ذلك فى قدرته على (تنظيم المجموعات، الحلول التفاوضية، العلاقات الشخصية، التحليل الاجتماعي).

إطار نظرى ودراسات سابقة:

الامتنان Gratitude:

مفهوم الامتنان:

الشعور بالامتنان يعتبر فضيلة ذات قيمة عالية، فهو بمثابة التزام أخلاقى يقوم به الانسان عندما يتلقى المنافع من الآخرين، فالامتنان عاطفة أساسية وضرورية لتعزيز الإستقرار الإجتماعى، فوجود معايير المعاملة بالمثل فى العديد من الثقافات قد يكون مؤشراً جيداً على القيمة الحقيقة للتعبير عن الامتنان، فسواء إعتُبر الامتنان فضيلة أو سمة أو انفعال، فهو يدعم الأفكار والإنفعالات الإيجابية لتحقيق مستوى جيد من الصحة النفسية والرفاهية والأزدهار (محمود وآخرون، ٢٠١٩: ١٥٩).

وذكر شويتر"Schweiter " أنه سر الحياة، وواصل قوله إن أعظم شيء فى الحياة هو "تقديم الشكر من أجل كل شيء، والشكر على كل شيء، والشخص الذي عرف ذلك عرف معنى الحياة"، كما توصل ماكلو"McCullough" وزملائه إلى أن الاستعداد للامتنان يصاحبه القدرة على تكوين علاقات إيجابية، وأن الأفراد مرتفعو الامتنان يندمجون فى سلوكيات مرغوبة اجتماعيا (سعيد، ٢٠١٤: ١٤٦).

فالإمتنان أو العرفان بالفضل والشكر، هو بناء معرفى يؤدى تعزيزه إلى زيادة الوجود النفسى الممتلئ، ويمكن أن يساعد الطفل فى عملية التكيف، فالتفكير القائم على الامتنان يمكن أن يكون أيضاً استراتيجية فعالة للتأقلم خلال الأوقات العصيبة، وذلك عندما يتكون لدى الطفل القدرة على استخلاص معنى إيجابى من الأحداث السلبية التى مر بها (Sin et al., 2011: 84).

وليس الامتنان رد فعل للأشياء التى تحدث لنا، بينما هو موقف يتم تنميته بالممارسة، فكلما ازداد شكرنا، حصلنا على المزيد مما يستحق الشكر، فالإنسان الذى يقدر ما لديه من نعم، يحصل على المزيد منه، والإنسان الذى يتغاضى عما لديه من نعم ولا يشعر بقيمتها فيفتقدها، فيجب أن نركز على ما لدينا وما نريده، بدلاً من التركيز على ما ينقصنا ولا نريده (هاى، ٢٠٠٨: ٢٧).

وهذا ما أثبتته دراسة Callaghan (2015) والتى هدفت إلى تنمية الامتنان لدى الأطفال فى مرحلة الابتدائية، وتألفت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٦-١١) عاماً، وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج التدريبى فى مساعدة الأطفال فى التعبير عن امتنانهم

للآخرين، وأكدت على تأثير الامتنان فى تنمية المشاركة الاجتماعية والعاطفية داخل البيئة المدرسية.

وعليه فالامتنان هو من الفضائل الإيجابية التى تزيد بممارسة الطفل له، فالاعتراف بالفضل إلى من قدم لنا خدمة تجعل الطفل يشعر بالاستقرار من الناحية الإجتماعية والناحية النفسية لشعوره بالرضا عن نفسه والمحيطين به، وهو قوة داخلية تدفع الطفل إلى القيام بالمزيد من الأعمال الخيرة وتهذيب السلوك.

تعريف الأمتنان:

وبعد اطلاع الباحثة على العديد من تعريفات الامتنان، يمكن تقسيم التعريفات كالآتى:

- الامتنان لغويًا.
- الامتنان اصطلاحًا.

الامتنان لغويًا:

الإمتنان مصدرها المنَ، ويطلق فى اللغة يراد به أحد ثلاث معان: الأولى: منً بمعنى أحسن وأنعم، والثانى: مَنً بمعنى اعتد بما أعطى، والثالث: منً بمعنى قطع أو نقص (عبدالله، ٢٠٠٦: ٩٩).

وقد عرف قاموس أكسفورد الإنجليزي (١٩٨٩) الإمتنان بأَنه نوعية أو حالة من الشكر والتقدير لما يلاقيه الفرد من جوانب اللطف، وحدد "فيتزجيرالد Fetzgerald"ثلاثة عناصر للامتنان:

١) كونه شعوراً دافئاً من التقدير لشخص ما أو شيء ما.

٢) النوايا الحسنة تجاه هذا الشخص أو الشيء.

٣) التصرف الطيب الذي ينبع من التقدير وحسن النية (Emmons, 2004: 5).

الامتنان اصطلاحًا:

فالامتنان سمة وجدانية أخلاقية تتضمن السعى إلى تحقيق الهنـــاء لفـــرد آخر من خلال منحه هدية ما، حتى ولو تكن مفيدة للطرف مانح الهدية.

(Bono, et al., 2004: 465)

فهو حالة معرفية وجدانية تتضمن وعى الطفل بما لدية من فوائد ومزايا عديدة، بما يجعله شاكراً ومقدراً لما يقدم له من قبل الآخرين وما يتبع ذلك مـــن إحساسه بالوفرة عبر مواقف الحياة المختلفة (صابر، ٢٠١١: ٣١٨).

كما يعد استجابة انفعالية إيجابية إلى الخير، وهو انفعال أخلاقى، نـــابع مـــن إدراك الطفل بأنه قد استفاد بسبب أعمال شخصاً أخر، ويعترف بأنه تلقى هدية ويقدر قيمة تلك الهدية والاعتراف بأنها ذات قيمة واستفاده له (Emmons, 2006: 1).

كما أنه تقييم معرفى وجدانى إيجابى، يقوم به الطفل تجاه ما يُمنح له أو يُقدم إليه من خدمات، فى ضوء ما يدركه الطفل مـــن تقـــدير لهـــذه الخـــدمات، والفوائد التى يحصل عليها، مما يؤدى إلى استعداده للتصرف بإيجابية والـــشكر للمحسنين ومحبة الغير (سعيد، ٢٠١٤: ١٤٨).

فهو استعداد لدى الطفل بأن يؤكد أن شيئاً جيداً قد حدث له، ويعترف أن شخصا أخر هو المسئول عن هذه المنفعة وقد تكون المنفعة غياب أحداث ســـلبية أو حدوث شئ إيجابى أو توقع حدوث شئ سلبى ولكنـــه لـــم يحـــدث، فالطفـــل

مرتفعى سمة الامتنان يمارسه بسهولة فى كثير من الاحيان وفى مواقف متنوعة.

(Watkins,2014,76)

فهو تلك الطريقة القوية والمؤثرة للشكر التى يقوم بها الطفل تجاه من يقدم له معروفاً أو خدمة مهما كان حجمها، وعندما يقوم الطفل بذلك فهو يشعر بقوة فى داخله تحفزه للقيام بالمزيد من الأعمال الخيرة، ويظهر ذلك من خلال حسن السلوك والتهذيب والشعور الحقيقى بتقدير الآخرين، وهو المدى الذى يعكس مشاعر الطفل وتعبيراته وسلوكه الإيجابى تجاه صانع المعروف أو مقدم المساعدة له (فتح، ٢٠١٥: ٢٧٢).

ويعد اعتراف الطفل وتقديره لإسهامات الأخرين الذين عاونوه وقدموا إليه المساعدة، وكذلك تقديره للأحداث والأشياء البسيطة التى تمر فى حياته ويعبر عنها الأطفال بالاستجابات اللفظية (نبيه، ٢٠١٨: ١٣).

كما أنه ميل معمم للأعتراف والرد بمشاعر ممتنة للآخرين نتيجة التجارب والنتائج الإيجابية التى يحصل عليها الطفل منهم، ويُقيم من خلال الأختبارات وتعكس هذه الاستجابات امتنان الطفل نتيجة ما يمنح له من خدمات من الآخرين ويكون على استعداد لتقديم الشكر والتصرف بإيجابية لهم؛ مما يزيد من علاقاته الاجتماعية مع الآخرين (محمود، ٢٠١٨: ٦٦٤).

كما أنه مكون روحى إيمانى وانفعالى معرفى، يمثل فضيلة إنسانية تشير إلى حالة نفسية إيجابية كاستجابة رئيسية في دينامية (الاستقبال – العطاء) من تلقي الطفل الهدايا والمنافع والاعتراف بدوره وما قدمه من أجل الأخرين وكذلك تقدير جهود الأخرين وما بذلوه من أجله، ويؤثر ذلك في كيفية إدراكه للعالم وسيطرته

عليه، وما يتوقعه من الآخرين ويزيد من تقبله لهم وينمي وعيه الروحي، مما يساعد في تنظيم وتقوية وترسيخ وتعزيز العلاقات الاجتماعية والصحة النفسية وجعل الحياة أفضل خلال دورة حياته من الطفولة إلى الشيخوخة (إسماعيل وآخرون، ٢٠١٩: ٧٧).

وهو أحد سمات الشخصية الإيجابية التى تنطوى على حالة من إحساس الطفل بشكر الله سبحانه وتعالى على تفضله بنعمه التى لا تعد ولا تحصى وبالتقدير لمن أسدى إليه معروفاً أو خدمة من البشر، والتعبير عن هذه الحالة سواء قولاً أو فعلاً (محمود وآخرون، ٢٠١٩: ١٦٣).

وقد استفادت الباحثة من تعدد رؤى الباحثين فى تعريفات الامتنان، وعليه يمكن القول بأن الامتنان يتمثل فى كونه:

- استعداد للتصرف بإيجابية والشكر للمحسنين ومحبة الغير.
- الطريقة القوية والمؤثرة للشكر تجاه من يقدم معروفاً.
- المدى الذى يعكس مشاعر الطفل وتعبيراته وسلوكه الإيجابى.
- مكون روحى إيمانى وانفعالى معرفى.
- السعى إلى تحقيق الهناء لفرد آخر من خلال منحه هدية ما.
- وعى الطفل بما لدية من فوائد ومزايا عديدة.
- استجابة انفعالية إيجابية إلى الخير.
- أحد سمات الشخصية الإيجابية التى تنطوى على حالة من الاحساس بشكر الله سبحانه وتعالى.

- ميل معمم للأعتراف والرد بمشاعر ممتنة للآخرين.

ومما سبق تضع الباحثة تعريفًا إجرائيًا للامتنان فهو استجابة انفعالية سلوكية تظهر نتيجة مرور الطفل بخبرة إيجابية عن طريق تلقى منفعة أو خدمة أى إن كانت من شخص أخر ويشكره على ذلك ويظهر ذلك عن طريق استجابات الطفل المتمثلة فى أبعاد البحث.

أهمية الأمتنان:

ويعتبر الامتنان من أهم السمات الإيجابية تعزيزاً لأداء الأطفال على المستويين الشخصى والاجتماعى؛ حيث احتل مكانة بارزة بالنسبة للأفراد والمجتمعات على اختلاف مستوياتهم الثقافية والدينية، كما أكدت المجتمعات على مر العصور على أهمية الامتنان واعتبرت المجتمعات التى يسودها الامتنان أكثر إيجابية حيث تقدم تصوراً مهماً للرقى والاستقرار الاجتماعى، ووصفه Syma (1950) بأنه الذاكرة الأخلاقية للبشرية، واعتبره الفلاسفة أعظم الفضائل (Emmons, et al., 2003: 328).

يمكن للإمتنان أن يرفع معنويات الأطفال ويساعدهم فى العثور على بعض الصفات الإيجابية فى الحياة وتحسين رفاهيتهم الشخصية وعلاقاتهم، فيعطى الامتنان بشكل غير مباشر بعض القوة الانفعالية عندما يواجه المحن (عبدالجبار، عدنان، ٢٠١٨، ٥٦٢)، وهذا ما أكدته دراسة Tim (2014) والتى هدفت إلى معرفة أثر ممارسة الامتنان على الرفاهية، ودروها فى تعزيز الرفاهية البدنية والنفسية للفرد، وكشفت نتائج الدراسة أن أولئك الذين لديهم "نظرة ممتنة" يزيد لديهم الشعور بالرفاهية وإذا استخدم فى العلاج النفسى يؤدى إلى زيادة شعور الفرد بالسعادة.

ويكون الطفل الممتن أكثررضا عن الأصدقاء، الأسرة، المجتمع، مع الميل إلى مساعدة الأخرين مع زيادة الاندماج فى السلوكيات التى تهدف إلى إفادة الآخرين وتقدير الأشياء البسيطة فى الحياة اليومية، كما يعد الامتنان معززاً أخلاقياً يشجع الطفل على إصدار سلوكيات مقبولة اجتماعياً ويشجع على فعل الخير و على تقديم المزيد من المساعدات فى المستقبل، كما يساعد الامتنان على تعزيز وبناء الثقة فى العلاقات الاجتماعية ويوفر فرصة للحصول على أكبر مقدار من الرضا والسعادة فى المواقف الإيجابية فيعمل على حث الأطفال على الإندماج فى السلوكيات الإيجابية التى تؤدى إلى تحسين الذات(حمزة، ٢٠١٨: ١٢٤-١٢٦).

وهذا ما أشارت إليه دراسة Froha, et al. (2009) والتى هدفت إلى دراسة الامتنان وعلاقته بالسعادة الذاتية وأوضحت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الامتنان والوجدان الإيجابى والرضا عن الحياة، وان الامتنان له علاقات ارتباطية دالة مع الصفات الوجدانية الإيجابية.

فالعطاء كوسيلة لتعزيز التسامح والحب فى الجانب الروحى من ذاتك هو أمر مختلف، فعندما تنمى إحساساً خالصاً بالعطاء الذى ينبع من امتنانك للنعم التى منحت لك، ستدرك أن العطاء هو الأخذ وأن الأخذ هو العطاء، فإن إدراكنا لاحتياجات الآخرين من أفضل التجارب التى نمر بها، وتذكر كيف كان هذا الشعور رائعاً عندما قدمت هدية لوالديك أو لأجداداك أو لأقرابك، فإن الامتنان الذى كنت تشعر به لسعادتهم بهذه الهدية يساوى أو يزيد بالفعل عن سعادتك إذا تلقيت هدية؛ لأنك عندما تعطى غيرك تشعر بمثل سعادته (هاى، ٢٠٠٨: ٥١).

وفى دراسة Rhea, L., Meagan, M. (2013) التى هدفت إلى التاكيد على فاعلية البرنامج المقترح لتعزيز الامتنان لدى الأطفال، وتكونت عينة

الدراسة من (٦٢) طفلاً تراوحت أعمارهم من (٥-١١) عاماً، وقد تم الاستعانة بأدوات هي: برنامج تدريبى لتعزيز الامتنان، اختبار اسقاطى للامتنان، وتوصلت النتائج إلى: تنمية التعزيز للأطفال، وأن الأطفال يستطيعوا التعبير عن الأشياء التى يمتنون إليها بطريقة واضحة وإيجابية، وهو ما يتفق مع سبق فى أن الامتنان يكتسبة الطفل بممارسته مع الأخرين.

فهناك عدة صفات للأطفال الذين يتسمون بالامتنان منها أنهم يتصفون بالإيجابية ويمتلكون الإحساس بالوفرة والغناء، ويقدرون مساهمة الآخرين في شعورهم بالهناء، ويقدرون أبسط مشاعر الاستمتاع والسعادة، كما أنهم يقدرون أهمية العرفان والامتنان والتعبير عنه والحصول عليه من الآخرين، فالامتنان كما أُشير هو دافع ومحفز لتقديم المزيد للآخرين، والامتنان أمر لا غنى عنه في حياة الانسان، ويشعر الطفل بالعزلة والوحدة إذا كانت قدرته على الشعور بالامتنان ضعيفة (McCullough, et al., 2002: 112).

يمثل الامتنان مؤشراً على الصفات ذات المنحى الإيجابى فى حياة الطفل، إذ يشعر الممتنون بأن لديهم تصورات إيجابية حول بيئاتهم التى يتواجدون فيها، ويتمتعون بصفات شخصية أكثر إيجابية كما أن لديهم تقدير أعلى لحياتهم وإنجازاتهم التى يقومون بها (يوسف، ٢٠١٥: ١).

وبناء على ما سبق يمكن جمع أهمية الامتنان للأطفال فى النقاط التالية:

- تحسين أداءه على المستويين الشخصى والاجتماعى.
- يجعله أكثر إيجابية.

- يرفع من الحالة النفسية لقدرته على التفاعل الايجابى مع الأخرين.
- يُقدر الأشياء البسيطة التى تحدث له فى الحياة اليومية.
- يَكون أكثر رضا وسعادة عن حياته.
- تشجيعه على إصدار سلوكيات مقبلولة اجتماعياً.
- تقدير مساهمة الأخرين.
- يُكون تصورات إيجابية حول بيئته التى يتواجد فيها.

الامتنان فى مرحلة الطفولة:

يعد الامتنان انفعال أخلاقى، ويُقصد بذلك أن له من مقدمات وتبعات أخلاقية، فافترض " سميث وآخرينetal, Smith " أن الطفل عندما يمر بخبرة الامتنان فإنه يَكون لديه دافع أن يقوم بسلوك اجتماعى إيجابى ويكون لديه الحماس للحفاظ على هذه السلوكيات الأخلاقية، ويُكون لديه من الدوافع ما يمنعه من ارتكاب سلوكيات تدمر علاقاته مع الآخر، ونظراً لما للامتنان من أدوار خاصة فى المجال الأخلاقى، ففى الوقت الذى يعد التعاطف تعبيراً عن استجابة الأطفال لمحنة طفل آخر، ويعد الشعور بالذنب استجابة الأطفال عند الفشل فى تحقيق ما تطلبه، فيعد الاحساس بالامتنان بطبيعة الحال اعترافاً من الأطفال بأنهم مستفيدون من سلوك ما اجتماعى إيجابى (لوبيز، سنايدر، ٢٠١٣: ٥٩٧).

ويبدأ هذا الانفعال عندما يدرك الطفل أنه تلقى تصرف متعمد من شخص أخر، فالامتنان هو أكثر من مجرد الشعور بوجود رد جميل الشخص الآخر، ولقد أثبتت الدراسات التجريبية أن الامتنان يجعل الطفل يبنى صداقات جديدة بشكل أفضل (سلامة، ٢٠١١: ٣٣).

ويبدو إن مشاعر الامتنان تنشأ من مرحلتين لمعالجة المعلومات:

١) تأكيد على الخير او الأشياء الجيدة في حياة الطفل.

٢) إدراك أن مصادر هذا الخير تكمن جزئيا على الأقل خارج نطاق الذات، علاوة على ذلك فان هذه العملية المعرفية تثير عواقب سلوكية وتحديدا من خلال العمل الايجابي، وعلى هذا النحو يخدم الامتنان كحلقة رئيسة في الديناميكية بين التلقي والإعطاء، إذ أنه ليس ردا على الشفقة الواردة فحسب لكنه أيضا حافزا لإعمال الخير في المستقبل من جانب المتلقي .(Emmons, 2007: 12-15)

فافترض بياجية (Piaget, 1954) أن نمو الامتنان لدى الأطفال يتطلب القدرة على استدعاء الرضا المخزون فى العقل والقدرة على الاحتفاظ بهذه الخبرة عبر الزمن، وأن الأطفال لا يدركون الامتنان والفائدة من الانفعال الإيجابى بصورة ثابتة حتى منتصف مرحلة الطفولة (٧-١٠) سنوات، وفى واحدة من أولى الدراسات التى أجريت للتعرف على المسار النمائى والتطورى للامتنان لدى الأطفال، حدد Baumgatner & Tramer (1983) أربعة أنماط للامتنان يُظهرها الاطفال تتمثل فى:

- **الامتنان اللفظى:** يتضمن التعبير عن الامتنان من خلال استخدام الكلمات وهو سلوك يحدث فى جميع الفئات، وهو المستوى القاعدى للامتنان، وهذا ما أشار إليه Adélia, et al. (2011) فى دراسته للبحث عن كيفية التعبير عن الامتنان لدى الأطفال والمراهقين، وتكونت عينة الدراسة (٤٣٠) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٧-١٤) عاماً، تم استخدام مقياس الامتنان، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض فى الامتنان الملموس لدى الأطفال الأصغر سناً مع زيادة الامتنان اللفظى للأطفال الأكبر سناً.

- **الامتنان المادى:** يتضمن شعور الطفل بأنه يريد أن يُقدم شيئاً ما مقابل تلقيه هبة أو تحقيق أمنية، ويُظهر الامتنان المادى وجهة نظر الطفل المتمركزة حول الأنا، ويزداد التعبير عن هذا النوع من الامتنان بين الأطفال فى عمر ٨ سنوات.
- **الامتنان الرابط:** هو الميل لخلق علاقة روحية بالمانح كالتحالف والصداقة، وذلك مقابل الخدمات التى قدمها المانح للفرد، ويظهر هذا النوع فى الطفولة وكان أكثر شيوعاً بين الأطفال فى عمر (١١، ١٢) عاماً.
- **الامتنان النهائى:** يعمل على توجيه الأفعال المستقبلية للمستفيد كتوجيه الطفل للعمل الجاد بعد إنضمامه إلى فريق كره القدم، وهذا النوع أكثر شيوعاً فى المرحلة العمرية من (١٣-١٥) عاماً (حمزة، ٢٠١٨: ١٢٧).

وقد حدد Wood, et al. (2010) المصادر المتوقعة التى تؤدى إلى الشعور بالامتنان، تشمل على:

- المساعدات المباشرة.
- الممتلكات الملموسة.
- العلاقات الإيجابية فى لحظة معينة.
- مقارنة مع الأخرين.

وهذا يشير إلى أن الامتنان ينشأ عن المساعدات المباشرة من الآخرين، والمزيد من التقدير العام من الجوانب الإيجابية فى حياة الطفل (يوسف، ٢٠١٥: ٣-٤).

وعليه فالامتنان عند الأطفال يبدأ ظهوره مبكراً كلما مر الطفل بخبرات ومواقف إيجابية ومارس الامتنان بالاعتراف به وشكر الأخر الذى قدم له خدمه ما وإظهار ذلك سواء على الجانب اللفظى أو السلوكى.

أبعاد الامتنان:

البعدالأول: الامتنان لله سبحانه وتعالى: إستشعار النعم العديدة التى أنعم بها الخالق سبحانه وتعالى ويشمل ذلك قياس الإدراك والوعى الجيد لهذة النعم كجانب معرفى، والشعور بمدى عظمة هذا النعم كجانب انفعالى، والتعبير عن هذا التقدير قولاً أو فعلاً كجانب سلوكى.

البعد الثانى: الامتنان لمن أسدوا إلينا خدمة من البشر: الشعور بالشكرتجاه الآخرين الذين قدموا إليه خدمة أو معروفاً ويشمل ذلك قياس الوعى بفضل الآخرين كجانب معرفى، والشعور بالحاجة والرغبة لتقدير الأخرين كجانب إنفعالى، مع التعبير عن هذا التقدير قولاً كجانب سلوكى (محمود وآخرون، ٢٠١٩: ١٦٠).

وللامتنان أربعة أبعاد كما حددها (Emmons, et al., 2003: 331)

- **شدة الامتنان:** تختلف شدة الامتنان من طفل إلى آخر فعند حدوث موقف إيجابى، نجد بعض الأطفال لديهم نزعة قوية للامتنان بشكل أعمق من الآخرين.
- **تكرار الامتنان:** الأطفال ذوى النزعة القوية للامتنان يميلوا إلى التعبير بشكل متكرر عن الشكر والعرفان مقارنة بذوى النزعة الأقل.

- **مدى الامتنان:** كلما كان النزعة للامتنان قوية كان مدى الامتنان كبيراً حيث يتسع ليشمل الأمور الحياتية بمختلف جوانبها ويمتد نحو الحياة ذاتها، أما الأطفال ذوى النزعة الأقل يكون شعور الامتنان محصوراً فى مواقف وجوانب محددة من الحياة.
- **كثافة الامتنان:** يقصد به كم الأشخاص الذين نشعر تجاههم بالامتنان، فالأطفال الممتنون لديهم أسماء أفراد يشعرون تجاههم بالامتنان فى مراحل العمر مختلفة، بالإضافة إلى الامتنان لله سبحانه وتعالى.

ومما سبق ترى الباحثة أن أبعاد الامتنان لدى طفل الروضة هى:

- **الجانب المعرفى:** هى عملية عقلية يدرك الطفل فيها النعم والإيجابيات الموجوده فى حياته.
- **الجانب الانفعالى:** الشعور بالرضا نحو المواقف وسلوكيات الأشخاص المحيطين به.
- **الجانب السلوكى:** التعبير عن التقدير للأخرين سواء قولاً أو فعلاً مقابل تلقيه مساعدة أو تحقيق خدمة له.

النظريات والآراء المفسره للامتنان:

وضع العديد من العلماء تفسيرات للامتنان، وسوف تتناولهم الباحثة وهم على النحو التالى:

نظرية المشاعر الأخلاقية:

قدم "أدم سميث Adam Smith" الامتنان كعاطفة إجتماعية أساسية تقف

على قدم المساواة مع انفعالات أخرى كالاستياء والمودة، ويعتبر الامتنان – وفقا لسميث – أحد أهم الدوافع الأساسية للسلوك الخير من الشخص فاعل الخير، وفى هذا الصدد كتب سميث " إن العاطفة التى تحثنا على التو وبصورة مباشرة إلى مكافأة حسن العمل هى الامتنان " فالمجتمع يمكن أن يقوم على أسس نفعية بحتة أو على الامتنان، ولكنه وبوضوح يؤمن بأن مجتمعات الامتنان تكون أكثر جاذبية لأنها توفر وبدرجة كبيرة مورداً انفعاليا مهماً يعزز الاستقرار الاجتماعى.

وقد اتبع عالم الاجتماع "جورج سيميل" نفس نهج سميث فى التفكير حيث جادل بأن الامتنان يعد إمداداً معرفياً – عاطفياً يحافظ على إلتزامات الفرد المتبادلة، ذلك أن البناءات الاجتماعية الرسمية مثل القانون والعقود الاجتماعية لا تعتبر كافية لتنظيم وتأكيد تحقق التبادلية فى التفاعل الإنسانى، فيعمل الامتنان على تذكير الأفراد بحاجاتهم إلى الرد بالمثل (لوبيز، سنايدر، ٢٠١٣: ٥٩٦).

يرى أصحاب نظرية المشاعر الأخلاقية أن الامتنان ينطلق من الطفل إلى المجتمع ككل، فهو يبدأ من دافع الطفل للقيام بسلوك ايجابى اتجاه الشخص الذى قدم له منفعه إلى أن يصل إلى بناء مجتمعى يهدف كل أفراد المجتمع إلى تقديم الخير والعون للأخرين.

النظرية المعرفية:

حدد أصحاب هذه النظرية المعرفة كمسببات لاستجابات الأفراد الانفعالية للأحداث فى عالمهم الاجتماعى، مع ربط العمليات المعرفية بالسلوك الاجتماعى، يقول Heider أن الأفراد يشعرون بالامتنان حينما يلقون منفعة من شخص (يعتقد المنتفع) أنه كان يقصد نفعه، فالقصد المسبق للمنفعه هو العامل

الأهم فى تحديد إذا ما كان الفرد سيشعر بالامتنان بعد الحصول على المنفعة، كما تنبأ "هايدرHeider " بأن المواقف التى سيطالب بها فاعل الخير المنتفع بأداء واجبه فى الشعور بالامتنان تؤدى إلى نتيجة عكسية، بالإضافة إلى ذلك يؤكد هايدر أن المنتفعين يفضلون أن يعزى امتنانهم إلى دوافع داخلية وليس أخرى خارجية (مثل الواجب أو العادات المجتمعية) (عزت، محمد، ٢٠١٥: ٢٢٨).

ويفسر هايدر الامتنان بأنه عملية معرفية يرى الطفل فيها أن الخدمة المُقدمة له تهدف إلى إلحاق المنفعة له وينتج عنها سلوك الامتنان نحو الأخر، ويفضل ألا يطلب من الطفل إبداء شعور الامتنان للأخرين فهو شعور داخلى.

نظرية العزو:

يبين وينر "Winner" أن الأفراد الممتنين تعود نتائجهم الإيجابية إلى أسباب خارجية كالأشخاص، وهذا ليس معناه أن يقللوا من الجهود السببية وخصائصهم الشخصية وإنما هم يوسعون من أسباب النجاح والحظ الحسن؛ ليشمل عوامل خارجية وأشخاصاً بالفعل ساهموا فى نجاحهم وسعادتهم، وبالتالى يزيد الامتنان من خلال عزو الممتنين خبراتهم الإيجابية إلى عوامل مثل مساعدة الاشخاص الآخرين لهم (محمود، ٢٠١٨: ٦٦٥).

ويشير Weiner (1985) إلى أن الطفل الممتن يمارس الامتنان بصورة يومية يتصف بخمس صفات؛ وهى:

١) دائما ما يكون بحالة نفسية إيجابية.

٢) الأطفال الممتنون دائماً ما يكون لديهم شعور بالرضا والسعادة.

٣) يقدر إسهامات الآخرين ويقدم لهم الشكر قولاً أو فعلاً كأن يؤثرهم على نفسه فى موقف ما.

٤) يقدر أبسط أنواع المتعة والسرور التى تمر عليه فى يومه.

٥) يعترف بأهمية الامتنان والشكر والتقدير فى حياته وأهمية التعبير عنه باستمرار (نبيه، ٢٠١٨: ١٨).

ويفسر Winner إلى أن الأطفال الذين يستخدمون الامتنان فى حياتهم يكونوا واثقين فى انفسهم فينسبون نجاهم إلى أشخاص أخرين ساعدوهم فى النجاح، بالإضافة إلى ذكر صفاتهم.

نظرية التوسع والبناء للانفعالات الإيجابية:

تناول فريدريكسون "Fredrickson" فى نظريته المشاعر الإيجابية والسلبية؛ أشار فيها إلى أن المشاعر السلبية للفرد تعمل على الحد من تركيزه فى أعماله الخاصة وتقيده فى مواقف حياته المختلفة، بينما تعمل المشاعر الإيجابية على النقيض فى التقليل والحد من ظهور الضغوطات السلبية التى قد تؤثر على نشاط وحيوية الفرد فى جوانب حياته، فالأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من المشاعر الإيجابية يميلون إلى العيش بسعادة ولفترة أطول، كما أن شعور الامتنان الذى يتولد لدى الفرد يساعده على بناء العلاقات القوية مع الآخرين لأن أساس تلك العلاقات يكون الامتنان.

وأكدت ذلك دراسة Freitas, et al. (2009) والتى هدفت إلى التعرف على شعور الامتنان فى الأطفال من (٥-١٢) عاماً، وتألفت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً تم توزيعهم بالتساوى على ثلاث فئات عمرية مقسمة كالآتى (٥-

٦)، (٧-٨)، (٩-١٢) تم استخدام مقياس الامتنان والمشاعر الإيجابية، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة بين الأمتنان والمشاعر الإيجابية لدى الأطفال، وجود فروق فى الامتنان تبعاً لنوع لصالح الإناث، وأيضاً وجود فروق تبعاً للفئات العمرية فى المجموعات الثلاثة تزداد فى اتجاه العمر الأكبر.

وقام فريدريكسون بالعمل على تطوير نظريته عن المشاعر الإيجابية والتى نادى فيها بأهمية توسيع العلاقات الاجتماعية وذلك بوسائل عدة كوسائل التواصل الاجتماعى وبممارسة الامتنان باستمرار فى الحياة، حيث أشار إلى أن الامتنان يمكن أن يخلق شبكة اجتماعية فعالة بين الأفراد لمساعدة بعضهم البعض فى تحقيق أهدافهم وتحسين التعاملات الحياتية اليومية (نبيه، ٢٠١٨: ١٦).

ويوضح Fredrickson أن توسيع العلاقات الاجتماعية للطفل وزيادة التعامل والتفاعل الإيجابى مع الأخرين يجعل الطفل يشعر برضا وسعاده تجاه حياته ويكون أكثر ممارسة للامتنان مع الأخرين.

نظرية العلاقات:

أن الأفراد الذين لديهم نزعات شخصية أكبر نحو السلوك الإيجابى اجتماعيا، سيستخدمون الامتنان ويعبرون عنه على الأرجح أكثر من الآخرين، وبالتماشى مع التصور المفاهيمى للامتنان كعاطفة أخلاقية، فالأفراد الذين لديهم نزعة الامتنان تكون لديهم السمات التى تؤهل الأفراد للنجاح على المستوى الشخصى، وبالتالى فالأفراد ذوى الامتنان المرتفع سيكونون مرتفعين فى المشاركة الوجدانية وتبنى المواقف ولديهم درجة عالية من القبول وجوانبه المختلفة، والأفراد الممتنون يكونوا منخفضين نسبياً فى السمات النرجسية (عزت، محمد، ٢٠١٥:

.(٢٣٦

كما أن الامتنان للأطفال له علاقة بالعلاقات داخل الأسرة وهذا ما أكدته دراسة (نبيه) ٢٠١٨ عن العلاقة بين الامتنان لدى عينة الدراسة من الأطفال والكفاءة الوالدية لدى أمهاتهم، واشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) طفلاً منهم (٥٠ ذكور و٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، وكشفت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياس الامتنان للأطفال ودرجات أمهاتهم على مقياس الكفاءة الوالدية المدركة للأمهات.

وعليه أوضحت الدراسة أن الامتنان له علاقة وثيقة بالكفاءة الوالدية، واستفادت الباحثة من تلك الدراسة فى إعداد مقياس (الامتنان) للبحث الحالى ومن نتائج الدراسة.

وعليه يتضح ان الامتنان يجعل الطفل اكثر قبولا من الأخرين واحتراماً لانهم دائماً لهم دور إيجابى مع الأخرين.

وفى ضوء ما سبق من نظريات وأراء فى تفسير الامتنان، يتضح أن الامتنان توجه انسانى يظهر فى صورة سلوك إنسانى يقوم به الطفل بإظهار الامتنان تجاه الأخرين مما يؤدى إلى تقوية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين فينعكس إيجابياً على المجتمع ككل، فيصبح أغلب الأفراد يقوموا بخدمة الآخرين والمشاركة الوجدانية لهم فينشأ الطفل فى مجتمع صحى وسليم نفسياً فيؤثر على مختلف جوانب نموه.

نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences Theory:

النظرية:

فالمفهوم التقليدي المعرفي للذكاء يقوم على أن الإنسان يولد ولديه قدرة واحدة على الاستيعاب وهذه القدرة المعرفية الواحدة يمكن قياسها بواسطة اختبارات الأسئلة القصيرة للذكاء، فقد نفى جاردنر الاعتقاد السائد الذي يقول بأن الذكاء قيمة محددة تستمر مع الانسان مدى الحياة، وأن الفرد الذى يمتلك قدرات ذكائية أفضل من غيره تبقى ثابته لديه وغير قابلة للتعديل أو التغيير، حيث أوضح فى كتابه " أطر العقل " أنه لا يمكن وصف الذكاء على أنه كمية ثابتة يمكن قياسها وغير قابلة للزيادة أو التنمية بالتدريب والتعليم، فكل قدرة عقلية تتطلب حتى تظهر اجتماع ثلاثة عناصر وهى: وجود موهبة طبيعية (تتضمن الوراثة والعوامل الجينية) وتاريخ شخصى يتضمن مجموعة الخبرات الداعمة من المقربين سواء فى محيط المدرسة أو الأسرة، وتشجيع ودعم الثقافة السائدة (بعزى، ٢٠١٤: ٣).

وهذا ما أكدته دراسة محمد (٢٠٠٩) والتى هدفت إلى تنمية الذكاءات المتعددة لأطفال ما قبل المدرسة، وذلك على عينة قوامها (٨٠) طفل وطفلة، واستخدمت الدراسة مقياس Harms (1998) للذكاءات المتعددة، وأنشطة الذكاءات المتعددة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة ناصر، حجاجى (٢٠١٦) التى هدفت إلى التعرف على دور رياض الأطفال فى تنمية الذ كاءات المتعددة لدى طفل الروضة وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفل وطفلة، وتمثلت أدوات الدراسة مقياس الذكاءات المتعددة وملاحظات ومقابلات مع معلمات الروضة،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى تنمية الذكاءات المتعددة لطفل الروضة ولايوجد فروق بين الذكور والإناث فى الذكاء الاجتماعي وأنه توجد فروق بين الذ كور والإناث فى الذكاء اللغوي وأن هناك دور لرياض ألأطفال فى تنمية الذ كاءات المتعددة للطفل.

وعليه يتضح ان الذكاءات المتعددة قابلة للزيادة لدى الأطفال فهى قدرة عقلية قابلة للتنمية عن طريق التدريب والتعليم، واستفادت الباحثة من الدراستين السابقتين فى إعداد أدوات البحث.

ويرى جاردنر أن النظريات التقليدية للذكاء لا تقدر الذكاء الإنساني بطريقة مناسبة من خلال اختبارات الذكاء التقليدية لأنها تعتمد على معدل قليل من القدرات العقلية، بالإضافة إلى أنها ليست عادلة حيث تتطلب من الأفراد حل المشكلات بصورة لغوية أو لفظية فقط، فعلى سبيل المثال نجد أن الاختبارات التي تقيس القدرة المكانية لا تسمح للأطفال الصغار بالمعالجة اليدوية للأشياء أو بناء تركيبات ثلاثية الأبعاد، وفضلا عما سبق فإن اختبارات الذكاء التقليدية تستطيع أن تقيس الأداء المدرسي ولكنها أدوات لا يمكن التنبؤ من خلالها بالأداء المهني مما يدل على وجود فجوة بين القدرة المقاسة للطالب من جهة، وأدائه الفعلي من جهة أخرى (سيد، ٢٠٠١: ٢١٣).

وتنطلق نظرية الذكاءات المتعددة من مسلمة مفادها أن كل الأطفال يولدون ولديهم كفاءات ذهنية متعددة منها ماهو ضعيف ومنها ما هو قوى ومن شأن التربية الفعالة أن تنمى ما لدى الطفل من كفاءات ضعيفة وتعمل فى الوقت نفسه على زيادة و تنمية ما هو قوى لديه، أى تبتعد هذة النظرية عن ربط الكفاءات الذهنية بالوراثة الميكانيكية التى تسلب كل إرادة للتربية وترفض هذه النظرية الاختبارت التقليدية

للذكاء لانها تركز على جوانب معينة فقط من الذكاء كما أن ليس هناك طفل أفضل من آخر وكل ما هناك اختلاف فى الذكاءات (مختار، ٢٠١٧: ١٧).

وقدم هاورد جاردنر (Howard Gardner, 1983) نظريته من خلال سبع أنماط من الذكاء تمثلث فى (الذكاء اللغوي /اللفظي، والموسيقي، والجسمي/ الحركي، والمنطقي/ الحسابي، والمكاني/ البصري، والشخصي/ الداخلي، والاجتماعي) لكل منهم مجموعة من المهارات المختلفة اللازمة لحل المشكلات المتباينة، كما أن لكل مجموعة منها أهميتها الثقافية، كذلك فإن لكل نمط منها أساسه فى مخ الإنسان وفى جهازه العصبى، ثم أضاف جاردنر عام "١٩٩٦" نمطا أخر سماه بالذكاء الطبيعي لهذه الذكاءات لتصبح ثمانية ذكاءات، وفى عام (٢٠٠٢) أضاف شكلاً تاسعاً من الذكاء وهو الذكاء الوجودى الذى يتضمن التأمل فى المشكلات الأساسية فى الحياة والموت، وينظر إلى هذا الذكاء من منظور فلسفى إذا لم يتم التثبيت من وجود الخلايا العصبية التى يوجد بها (سليمان وآخرون، ٢٠١٤: ٦٣٨).

وقد انتشرت فكرة الذكاء الدينامى المتعدد التى يغذيها علماء النفس المعرفيون وعلى رأسهم جاردنر "Gardner" الذين يفترضون وجود سلسلة عقلية فكرية أكبر، وأن الذكاء يتضمن تشكيلات مختلفة من التفكير، وقد انتهت الأيام التى كان يمثل معامل الذكاء فيها المجموع الوحيد للطاقات العقلية الفكرية لسببين هما:

١) أن النمو العقلي دينامي وذو وجوه متعددة، فيكون من المضلل تحويل عملية الذكاء إلى أرقام في شكل واحد ومع ذلك كثير من أنظمة التدريس ما زالت مستمرة في فعل ذلك باستخدام درجة معامل الذكاء، كمعيار

رئيس لضـــم واستبعاد الطلبة من الوصول إلى الموارد الخاصة.

٢) ممارسة استخدام درجات معامل الذكاء بشكل قـــصري كمؤشـــر علـــى القدرات العقلية يقلل من قيمة الإمكانات والطاقات الكامنة داخـــل جميـــع الأفراد؛ فهذه الدرجات تفشل في التنبؤ بالنجاح في البيئات غير الأكاديمية وتعتبر أيضا منبئات ضعيفة للنجاح في المدرسة

(إسماعيل، نجيب، ٢٠٠٤: ٦١)

ويمكن القول أن نظرية الذكاءات المتعددة رائدة فى الكشف عن القدرات العقلية وقياسها لدى الفرد من جهة والكيفية التى تظهر بها هذه القدرات، وكـــذا الأساليب التى تتم بها عمليات التعلم واكتساب المعرفة فالمخزون البشرى يزخر باستعدادات مختلفة ولا يمكن حصرها بأية حال فى قدرات معينة دون الأخرى، فهى فضاء تتمحور فيه العمليات التعليمية على المتعلم ذاته، بحيث يعمل وينـــتج ويتواصل بشكل يحقق فيه (عبدالرؤوف، ٢٠٠٨).

وهذا ما أشارت إليه دراسة مختار (٢٠١٧) والتى هدفت إلى التعـــرف على الذكاءات الأكثر شيوعاً بين أطفال الرياض، وذلـــك علـــى عينـــة قوامهـــا (١٥٥) طفلاً وطفلة، أعمارهم الزمنية تمتد من (٥-٦) ســـنوات، مـــن خـــلال المنهج الوصفى، واستخدمت الدراسة استمارة مسح الذكاءات المتعـــددة لأطفـــال الروضة، وكشفت النتائج أن ترتيب الذكاءات المتعددة وفقاً لدرجة شيوعها بـــين أطفال الروضة كالتالى: الذكاء الشخصى ثم الذكاء الموسيقى ثم الذكاء البـــصرى ثم الذكاء اللغوى ثم الذكاء المنطقى يليه الذكاء المكانى ثم الـــذكاء الاجتمـــاعى، وبالنسبة للفروق بين الجنسيين قد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسيين فى الذكاء اللغوى، الذكاء الحركى، الذكاء الموسيقى، الذكاء الشخـــصى، الـــذكاء

الاجتماعى، بينما وجدت فروق فى الذكاء المنطقى والـذكاء المكـانى لـصالح الذكور، ودراسة فاطمة، بوشلالق (٢٠١٤) والتى هدفت إلى الكشف عن بروفيل الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ و تلميذات السنة الأولى و الرابعـة متوسـط و لتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة لجاردنر بعد مراجعته و تقنينيـه و تم تطبيقه على عينة الدراسة الاساسية المتكونة من (٣٤٢) تلميـذاً، و بينـت النتائج أن الذكاءات التي يتمتع بها أفراد العينة حسب تقـديراتهم هـي: الـذكاء الشخصي، الذكاء المنطقي الرياضـي، الـذكاء الحـسي – الحركـي، الـذكاء المكاني، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الطبيعي، الذكاء اللفظـي، و أخيـرا الـذكاء الموسيقي.

وعليه يتفق عبدالرؤوف (٢٠٠٨) مع ما سبق مـن دراسـات فـى أن الذكاءات المتعددة يمكن الكشف عنها وقياسها وهذا ما أثبتته دراسـة كـل مـن (فاطمة، بوشلالق، ٢٠١٤؛ مختار، ٢٠١٧) التى أوضحت أن الذكاءات المتعددة موجوده للأطفال فى سن ما قبل المدرسة ولكنها قد تختلف فى درجـه شـيوعها وفى ترتيبها وفقاً لتقديراتهم وقد استفادت الباحثة من الدراستين فـى إعـداد أداه البحث وتفسير النتائج.

وترى هذه النظرية أن الإنسان يستطيع استكشاف مواقف الحياة، والنظر إليها، وفهمها بوجهات نظر متعددة، فالشخص يمكنه أن يعيد النظر فى موقف ما عن طريق معايشته بطرق مختلفة، وإن الكفاءات الذهنية للإنسان يمكن اعتبارها جملة من القدرات والمهارات العقلية التى يطلق عليهـا (ذكـاءات)، ومـا مـن شخص سوى إلا ويمتلك –إلى حد ما– أحد هذه الكفاءات، ويختلف الأفراد فيمـا بينهم فى الكيفية التى يوظف بها كل واحد منهم كفاءته؛ لتحديد الطريق الملائـم

للوصول إلى الأهداف التى يحددها، كما أن الأدوار التى يقوم بها الفرد فى مجتمعه تكسبه عدة ذكاءات (يوسف، ٢٠١٦: ١٤٥).

وأشارت آرمسترونج (Armstrong, 2003) إلى أن جاردنر أجرى عددا من الأبحاث والدراسات الخاصة بإصابات الدماغ، ودراسات ثقافية خاصة بالعباقرة والمعتوهين، أوصلته في النهاية إلى عدد من الفرضيات التي شكلت في مجموعها نظرية الذكاءات المتعددة، وهذه الفرضيات هي:

- يولد جميع الأفراد مزودين بقدر كاف من الذكاء، وكل شخص فريد بذكائه، ويمتلك تركيبة ذهنية خاصة به.
- تعمل أنواع الذكاءات المتعددة وتتفاعل مع بعضها بعضا بطرق معقدة، وهذه الأنواع تعمل معا بأسلوب تفاعلي فيما بينها، ولا يمكن الفصل بين أثرها في أثناء القيام بالعمليات الذهنية.
- تتمركز أنماط الذكاءات في مناطق محددة في الدماغ، وتتميز بمقدرتها على العمل باستقلالية بشكل منفرد، أو مجتمعة حيثما تقتضي الحاجة لذلك .
- الذكاء ليس نوعا واحدا، بل أنواع متعددة.
- يوجد لدى الفرد الواحد جميع أنواع الذكاءات، وان كل فرد يمتلك قدرا معينا من الذكاءات لكن بنسب متفاوتة تميزه عن غيره من الأفراد.
- يستطيع كل فرد أن يطور ذكاءه بأبعاده المختلفة إلى أعلى مستوى، إذا تم توفير التشجيع والتعليم المناسبين له (يعقوب، ٢٠١٤: ١٣ -١٤).

وأشار جاردنر إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر في نمو الذكاء، وأنه محصلة لتفاعلها وهى كما يلي:

- العوامل البيولوجية: وهى تتضمن العوامل الوراثية والجينية، واصابات المخ قبل أو أثناء أو بعد الوالدة.
- تاريخ حياة الشخص: وتشمل الخبرات الأسرية والمدرسية، وكذلك الأقران والأصدقاء والآخرين الذين قد يكون لهم دور في إيقاظ ذكاءات الفرد أو حرمانها من النمو .
- الخلفية الثقافية والتاريخية: وتشمل الزمان والمكان المولود به الشخص والحالة الثقافية والتاريخية التي يعيشها (محمد، ٢٠٠٦: ١٨).

تعريف الذكاءات المتعددة:

هى (نموذجاً معرفياً) يحاول أن يصف كيف يستخدم الأطفال ذكاءاتهم المتعددة لحل مشكلة ما، وهي تركز على العمليات التي يتبعها العقل في تناول محتوى الموقف ليصل إلى الحل (حسين، ٢٠٠١: ٣٥٤).

فهي مجموعة من المهارات العقلية التي يتميز بها كل طفل وأقرها جاردنر وشملت عدة أنواع أساسية من الذكاء وهى (اللغوي، المنطقي، الحركي، المكاني، الاجتماعي، الشخصي، الموسيقى الطبيعي (كامل، ٢٠١٧: ١١٥).

كما تعد القدرة على إيجاد إنتاج مفيد أو عبارة عن توفير خدمة قيمة للثقافة التى يعيش فيها الطفل، أو مجموعة من المهارات التى تمكن الطفل من حل المشكلات التى تصادفه فى حياته (ناصر، حجاجى، ٢٠١٦: ٦).

وعليه فنظرية الذكاء المتعـددة صـاحبها هـاورد جـاردنر (Howard Gardner, 1983)، ويرى فيها أن الذكاء المتعددة هى استخدام الطفل لمهاراتـه العقلية المختلفة لحل المشكلات والمواقف الصعبة التى تواجه من خلال أنـواع الذكاء وهى (الذكاء اللغوي الذكاء المنطقي الرياضي الذكاء البـصري المكـاني الذكاء الجسمي – الحركـي الـذكاء الموسـيقى – الـذكاء الـذاتى – الـذكاء الاجتماعى).

وقد صنف Gardner (1983) هذه الذكاءات إلى سبع أنواع، كالتالى:

١) الذكاء اللغوي Linguistic Intelligence:

فاللغة من أهم ما يميز ذكاء الإنسان، فضلا عن كونها أساسية لحياتـه الاجتماعية، ولذلك فإن الذكاء اللغوي تسود فيه اللغـة والحـساسية للأصـوات والمعاني والإيقاع كما أن الأطفال الذين يتمتعون بهذا الذكاء يكون لـديهم نمـو مرتفع في مكونات اللغة والمهارات السمعية، كما أنهم يقرأون أو يكتبون كثيـراً، ولديهم قدرة عالية على معالجة اللغة واستخدام الكلام إما للتعبيـر عـن الـنفس بالمخاطبة أو بالشعر أو كأداة للتواصل مع الآخـرين مـن خـلال التوضـيح والإقناع، ولذلك فإن هؤلاء الأطفال يميلون للعمل في مجالات التعليم والصحافة والإذاعة والأدب والقانون والترجمة والسياسة (أمين، ٢٠٠٤: ١٤٧) .

وهو القدرة على استعمال الكلمات بكفاءة شفـهيا، كما فـي الروايـات والشعر او التمثيل او الصحافة او التأليف، ويتضمن هذا الذكاء معالجـة البنـاء اللغوي كالصوتيات والمعاني، والاستعمال العملي للغة قد يكون بـهدف البلاغة، والبيان، او استعمال اللغة لاقناع الآخرين او استعمالها لتذكر معلومات معينـة او لتوضيح او شرح معلومات معينة او ميتا– لغة Metalanguage، ويتـضمن

هذا الذكاء تحليل استعمالات اللغة كفهم قواعد اللغة ومعاني الكلمات، ويبدي الطفل المتفوق في الذكاء اللغوي /اللفظي، سهولة في انتاج اللغة والاحساس بالفرق بين الكلمات، وترتيبها، وايقاعها، وله قدرة عالية على تذكر الاسماء والاماكن والتواريخ، ويمتاز بالطلاقة اللفظية وبقدرات سمعية عالية. (أبو راشد، ٢٠٠٦: ٢٣).

وعليه فالذكاء اللغوى هو استخدام الطفل مكونات اللغة ويظهر ذلك فى سهولة انتاج اللغة وفهمها والتعبير عن النفس باللغة المناسبة مع استخدام التراكيب اللغوية.

٢) الذكاء المنطقي الرياضي:

Logical Mathematical Intelligence:

فهو القدرة على التفكير فى الفروض، والقيام بالعمليات الحسابية المعقدة. (Chhikara & Kaur, 2008: 7)

ويعني الذكاء المنطقي/الحسابي القدرة على استعمال الأرقام والرموز الرياضية واستدلالاتها بفاعلية، وأن العمليات الداعمة لهذا الذكاء هي التصنيف، والاستنتاج، والتعميم، والحساب، واختبار الفروض ويضم هذا الذكاء الحساسية للأنماط والعلاقات والقضايا والوظائف التي ترتبط بها، ويمتاز المتفوقون بهذا الذكاء بالقدرة على التفكير على نحو المجرد والمنطقي، وعندهم مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، واكتشاف الأشكال والتصنيفات ويتمكنون من طرح الأسئلة واسعة المدى وتحليل المواقف والأحداث وتقديم البراهين لعمل الأشياء.

وهناك اتفاق على إن مناطق معينة في الدماغ مثل الفصوص الجدارية ومناطق الارتباط الصدغية والخلفية المتاخمة لها يمكن أن تكتسب أهمية خاصة

في امور المنطق والرياضيات، ويضيف (Gardner) أن إصابة الجزء المسؤول عن هذا الذكاء يسبب صعوبة تعلم الحساب دون غيره من أنواع الذكاءات الأخر.

(Gardner,2005,185)

وهذا ما أكدته دراسة محمد (٢٠١٣) التى هدفت إلى تنمية جوانب القوة الرياضية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بإستخدام استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، تكونت مجموعتى الدراسة من مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية، وأثبتت الدراسة فاعلية الاستراتيجيات القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة كان لها فاعلية فى تنمية بعض جوانب القوة الرياضية.

وعليه فالذكاء المنطقى/الرياضى هو استخدام الطفل للأرقام الرياضية واستدلالاتها بفاعلية، مع القدرة على التصنيف، والاستنتاج، والتعميم، والحساب واكتشاف الأشكال والتصنيفات والتمكن من طرح الأسئلة.

٣) الذكاء البصري المكاني Visual Spatial Intelligence:

هو القدرة على ادراك العالم المكاني/البصري بدقة، والقدرة على تشكيل تخيلات عقلية للعالم من حوله، والاحساس بالمشهد، ويتعامل هذا الذكاء مع الفنون البصرية مثل الرسم، والنحت، والابحار والملاحة الجوية، ورسم الخرائط والهندسة المعمارية التي تتضمن معرفة استعمال الفراغ ومعرفة كيفية التوجه ضمنه والعاب الشطرنج و أكدت الأبحاث التي أجريت على الدماغ استقلالية الذكاء/ البصري إذ تبين أن الشق الأيمن من الدماغ هو المقر الأكثر أهمية للمعالجات المكانية، واذا ما أصابه أذى، فيفقد الانسان قدرته على الإنتباه للنصف الأيسر للمكان من حوله، وأن التلف الذي يلحق بالمناطق الخلفية اليمنى

يسبب عدم قدرة المرء على معرفة معالم طريقه في مكان ما (Gardner, 2005: 201).

وهى قدرة قابلة للتنمية وهذا ما أثبتته دراسة محمود (٢٠٠٤) التى هدفت إلى معرفة الأنشطة المقترحة من خلال المفاهيم الرياضية المقررة على الثانى لرياض الأطفال، تكونت عينة الدراسة (٣٠) طفل وطفلة بمحافظة الاسكندرية، وتمثلت أدوات الدراسة فى اختبارين احدهما يختص بالذكاء المنطقى الرياضى والأخر يختص بالذكاء المكانى البصرى وأثبتت الدراسة نمو الذكاء المكانى والذكاء المنطقى للأطفال.

وعليه يتضح أن الذكاء المكانى يمكن تنميته للأطفال من خلال التدريب لمدة زمنية.

ويظهر هذا الذكاء مبكراً، ويزدهرفى سن (٩-١٠) سنوات، ويلاحظ في قدرة الفرد على التصور البصرى والتمثيل الجعرافى للأفكار، وإدراك المعلومات البصرية والمكانية، والتفكير فى حركة الأشياء وموضعها فى الفراغ، ورؤية الكون على نحو دقيق، وإدراك صور أو تخيلات ذهنية داخلية، كما يتضمن الحساسية للألوان والخطوط والأشكال والحيز، والعلاقات بين تلك العناصر (عطية، ٢٠١٣: ٤٦٢).

وعليه فالذكاء البصرى/المكانى هو استخدام الطفل وإدراك المعلومات البصرية والمكانية مع القدره على معرفة حركة الأشياء فى الفراغ.

٤) الذكاء الجسمي-الحركي Bodily-Kinesthetic Intelligence:

يتمثل فى قدرة الطفل باستخدام جسمه بطرق مختلفة ومميزة سواء

تعبيرياً (من خلال الموسيقى والتمثيل) أو أنشطة محددة الهدف (الألعاب الرياضية).

(Kaur & Chhikara, 2008: 7)

كما يعنى القدرة على استخدام قدراتة العقلية لتنسيق حركاته الجسمية، وخبرة استخدام الطفل لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر والأنفعالات، والقدرة على ضبط جسمه وممارسة الأنشطة بمهارة، وذو طاقة عالية، وسيولة استخدام اليدين في تشكيل الأشياء، ويتضمن هذا الذكاء مهارات جسمية معينة مثل (التآزر، والتوازن، والمهارة القوة، المرونة، السرعة والإحساس بحركة الجسم ووضعه)، استخدام فن التمثيل الإيمائي، واستخدام الإيحاء الحركي يتذكرون المعلومات بسهولة عند إعطائهم تلميحات حركية، ويتعلمون من خلال اللمس، ويتقنون الألعاب الرياضية والهوايات الترفيهية التي تتطلب مهارة وجهداً بدنياً.

(تركى، أبوحجر، ٢٠١٣: ١١٩٢)

وفى دراسة يعقوب (٢٠١٤) والتى استخدامت استراتيجيتين قائمتين على الذكاء الحركي والذكاء المكاني وأثرهما في حفظ القرآن الكريم لأطفال رياض الأطفال، وتم تطبيقها على (٣٠) طفلا تم اختيار أفراد الدراسة وزعوا إلى ثلاث مجموعات، بمعدل(١٠) أطفال لكل مجموعة، المجموعة التجريبية الأولى التي تم تدريسها وفق استراتيجية (الذكاء الحركي، الجسدي)والمجموعة الثانية التي تم تدريسها وفق استراتيجية (الذكاء المكاني، البصري) والمجموعة الثالثة التي تم تدريسها وفق البرنامج الإعتيادي (الضابطة)، وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دالة إحصائية في حفظ القرآن الكريم بين استراتيجيتي

(الذكاء الحركي، الجسدي) و(الذكاء المكاني، البصري) عند مقارنتهما مع الـذين تعلموا بالطريقة الإعتيادية (التلقين) لصالح الـذين تعلمـوا باسـتراتيجيتي مـن استراتيجيات الذكاءات المتعددة، عدم وجود فروق في حفظ القرآن الكريم بـين استراتيجيتي (الذكاء الحركي، الجسدي) و(الذكاء المكاني، البصري).

وعليه يتضح مما سبق فاعلية استخدام بعض الذكاءات المتعددة لأطفـال ماقبل المدرسة فى تنمية بعض قدرات الطفل كحفظ القرآن الكريم.

فالذكاء الجسمى / الحركى هو استخدام الطفل لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر والأنفعالات، والقدرة على ضبط جسمه.

٥) الذكاء الموسيقى Musical Intelligence:

ويعنى القدرة على إدراك وإنتاج وتقدير الصيغ الموسيقية المختلفة، وهذا الذكاء يظهر لدى الأطفال الذين يمتلكون حساسية إلى درجة الـصوت والإيقـاع والوزن الشعري والجرس واللحن والنغمات بدرجاتها المختلفة وفهـم معانيهـا وذلك مثل: الفرد المتذوق للموسيقى، أوتمييزها مثل الناقد أو المؤلف الموسيقى، أوالتعبير عنها مثل العازف (جابر، ٢٠٠٣: ١١).

ويتمثل فى القدرة على معرفة الأصوات والإيقاعـات والنغمـات، حيـث يظهر فى القدرة على تكوين المعانى من الصوت والتعبير عنهـا والتواصـل مـع الآخرين وفهمهم، ويشمل أيضا القدرة على ابتكار وإنتاج أنغام موسيقية والتمييز بين الأصوات المختلفة من حيث ملأمتها للغناء والإيقاع الموسيقى (ناصـر، حجـاجى، ٢٠١٦: ٣٣).

وعليه فالذكاء الموسيقى هو تمييز الطفل للأصوات والإيقاعات والنغمات.

٦) الذكاء الشخصي/الذاتي Intrapersonal Intelligence:

يعنى قدرة الطفل على الإدراك الصحيح لذاته والوعي بمشاعره الداخلية وقيمه ومعتقداته وتفكيره، ودوافعه وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لديه، واستخدام المعلومات المتاحة في التصرف والتخطيط وإدارة شئون حياته، والحكم على صحة تفكيره في اتخاذ قراراته واختيار البدائل المناسبة في ضوء أولويات الطفل (Deing, 2004: 18).

فهو قدرة الطفل على فهم الذات والتوافق النفسي مع ذاته، والقدرة على التصرف، والتمييز بين انفعالته ومعرفة نواحي قوته، تقدير وفهم واحترام الذات، لديهم ثقة كبيرة بقدراتهم الذاتية ومهارتهم الشخصية، والقدرة على الضبط الذاتي، يفكرون عما يدور بداخلهم بعمق، يحبون وضع الأهداف والتامل والتخطيط والهدوء(تركى، أبوحجر، ٢٠١٣: ١١٩٢).

ففى دراسة جاسم (٢٠١٧) والتى هدفت إلى دراسة الذكاء الشخصي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض، تكونت عينة الدراسة من (٥٣٨٨) طفلاً تتراوح أعمارهم من (٤-٥) سنوات، وأدوات البحث المستخدمة مقياس الذكاء الشخصي: (داود، ٢٠١١)، مقياس المهارات الاجتماعية: (الوائلي، ٢٠١٣)، وقد أثبتت الدراسة النتائج التالية إلى أن عينة البحث من رياض االطفال لديهم مستوى عال من الذكاء الشخصي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند متغير العمر على مقياس الذكاء الشخصي ولصالح عمر (٥ سنوات)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند متغير الجنس على الذكاء

الشخصي، وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الشخصي والمهارات الاجتماعية.

وعليه يتضح أن الذكاء الشخصى للطفل له علاقة بمهاراته الاجتماعية وهو ما يتفق مع رؤية تركى، أبوحجر (٢٠١٣) للذكاء الشخصى كونه قدرة الطفل على التوافق النفسى فالمهارات الاجتماعية تساعد الطفل نفسه على الوصول إلى نفس الهدف.

ويقصد بالذكاء الشخصى القدرة على فهم الطفل لنفسه (ذاته) أى القدرة على الوعى والتعبير عن المشاعر المختلفة، والحساسية للذات والاحترام الذاتى، ويعمل هذا الذكاء كمؤسسة مركزية للذكاءات تمكن الأفراد من إن يعرفوا قدراتهم، وكيفية استخدامها على نحو أفضل بمعنى تكوين صورة دقيقة عن الذات بمعرفة جوانب القوة والضعف فيها، ومعرفة الفرد لسلوكياته (محمد، ٢٠٠٩: ٢٦٥).

وعليه فالذكاء الذاتى هو إدراك الطفل لنفسه ويظهر ذلك فى قدرته على (الوعي بالذات، التأمل، الاستقلالية).

وقد حدد Gardner مكونات الذكاء الذاتي/ الشخصى، وهى:

١) الوعي بالذات: ويظهر في كل نشاط يميز وعي الطفل بنقاط القوة والضعف في خطته وأهدافه.

٢) التأمل: ويظهر في كل نشاط معرفي يميز وعي الطفل لتخيالته وحدسه او تنبئه.

٣) الاستقلالية: ويظهر في كل نشاط معرفي يتميز بالاعتماد الذاتي على التفكير (رفيق، ٢٠٠٨: ٦٤).

ويتميز هؤلاء الأطفال بأنهم يظهروا إحساساً بالاستقلال أو إرادة أقوى، ولديهم إحساس واقعى بنواحى القوة والضعف، ويؤدوا عملاً جيداً حين يتركوا وحدهم ليلعبوا أو يدرسوا، ويلبوا النداء بأسلوبهم فى العيش والتعلم، ولديهم ميل واهتمام أو هوايه لا يتحدثوا عنها كثيراً، ولديهم إحساس جيد بتوجيه الذات، ويفضلوا العمل بمفردهم على العمل مع الآخرين، كما أنهم قادرين على التعلم بمفردهم (محمد، ٢٠١٤: ٢٦).

كما ان الذكاءات المتعددة يتم استخدامها كاستراتيجيات لتنمية بعض المفاهيم للأطفال وهو ما أثبتته دراسة رمضان (٢٠١٩) والتى تهدف إلى قياس أثر البرنامج المقترح القائم على الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة، تم اختيار مجموعة البحث من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال وتكونت من (٦٠) طفل وطفلة ، تراوحت أعمارهم من ٥-٦ سنوات ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، بكل مجموعة منهم (٣٠) طفل وطفلة، وأدوات الدراسة تمثلت فى قائمة ببعض المفاهيم العلمية، اختبار مصور للمفاهيم العلمية لطفل الروضة، بطاقة ملاحظة للذكاءات المتعددة لطفل الروضة، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: يوجد فرق دال بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى على الاختبار المصور للمفاهيم العلمية لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية لبطاقة الملاحظة للذكاءات المتعددة لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

وكذلك دراسة حمد (٢٠١١) والتى هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل والتفكير الرياضي لدى طلاب المرحلة الأساسية، حيث استخدم الباحث المنهج شبة

التجريبي، وتكونت العينةُ من(١٢٢) طالباً موزعة في الد ارسةِ مجموعتين: تجريبية تدرس باستخدام البرنامج المقترح، وأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وقد تمثلت أدوات الدراسة من قائمة ملاحظة من قائمة لتقييم الذكاءات المتعددة، واختبار تحصيل، وأثبتت الدراسة الأتى:وجود فروق فى الأداء لصالح المجموعة التجريبية.

وعليه فيتضح مما سبق أن استخدام الذكاءات المتعددة تساعد الطفل على تنمية التحصيل والتفكير الرياضي و المفاهيم العلمية فهى ليست ذكاءات قابلة للتنمية فقط عن طريق التدريب بل يمكن استخدامها لتنمية مهارات ومفاهيم اخرى للأطفال، وقد استفادت الباحثة من الدراستين السابقتين فى إعداد أداه البحث.

٧) الذكاء الاجتماعي (التعامل مع الآخرين):

Interpersonal Intelligence:

يطلق عليه الذكاء التفاعلى ويتمثل فى القدرة على ملاحظة وفهم الآخرين ومعرفة دوافعهم وكيفية ادائهم لاعمالهم وكيفية التعاون معهم واستيعاب حاجاتهم وملاحظة ومراقبة حالاتهم النفسية المختلفة (عرفه، ٢٠٠٥: ٢٣٩).

ويعنى القدرة على فهم الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية تساعد على فهم اتجاهاتهم وتصرفاتهم، والتحلى بروح المرح والدعابة، والتعامل بفاعلية معهم وحسن التصرف فى المواقف المختلفة (على، ٢٠١١، ٤٤) كما أنه القدرة على فهم الأفراد والعلاقات الاجتماعية، والقدرة على فهم مشاعر الأخرين، والتمييز بينها والقدرة على فهم اتجاهاتهم، ودوافعهم، والتصرف بحكمة حيالها، والقدرة على التعامل بفاعلية مع الأخرين (محمد، ٢٠٠٩: ٢٦٥).

وهى قدرة قابلة للتنمية وهو ما أثبتته دراسة فهمى (٢٠١٠) والتى هدفت إلى تنمية الذكاء الاجتماعي لطفل الروضة و دراسة العلاقة بين لعب الأدوار والذكاء الاجتماعي لطفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال، وتكونت المجموعة الضابطة من (٣٠) طفل وطفلة وتكونت المجموعة التجريبية من (٣٠) طفل وطفلة، اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية: اختبار ذكاء الأطفال. إعداد/ إجلال سرى، مقياس الذكاء الاجتماعي المصور لطفل الروضة. إعداد/ الباحثة، برنامج لعب الأدوار المقترح. إعداد/ الباحثة، حيث أوضحت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية و متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدى على مقياس الذكاء الاجتماعي المصور لصالح المجموعة التجريبية.

وأكدت على ذلك دراسة عباس (٢٠١٥) والتى هدفت إلى التعرف على الذكاء الاجتماعى لطفل الروضة، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (١٠٠) طفلاً وطفلة من (١٠) روضات، باستخدام اختبار مفهوم الذكاء الاجتماعى (إعداد / الحيالى، ٢٠١٠) وتوصلت النتائج إلى وجود نمو متقدم فى درجات الذكاء الاجتماعى لدى أطفال عينة البحث إذ جاءت بمتوسط حسابى أكبر من المتوسط الفرضى للمقياس.

وعليه يتضح أهمية تنمية الذكاء الاجتماعى للأطفال لدوره فى فهم مشاعر الأخرين وفى التعامل بإيجابية مع الأخرين.

فالذكاء الاجتماعى هو إقامة الطفل علاقات اجتماعية مع الأخرين ويظهر ذلك فى قدرته على (تنظيم المجموعات، الحلول التفاوضية، العلاقات

الشخصية، التحليل الاجتماعي).

مكونات الذكاء الاجتماعى:

وقد حدد Gardner أربع قدرات منفصلة تعد مكونات للذكاء الاجتماعي هي:

١) تنظيم المجموعات: تتطلب المهارة الضرورية للقائد أن يبدأ بتنسيق جهود مجموعة مشتركة من الأفراد، وتتضمن استثارة المبادأه لبذل وتنظيم الجهد لجماعته وهى مهارة أساسية وتتمثل فى الطفولة فى قدرة الطفل على أن يقرر اللعبة التى يلعبها أصدقائه ويسعدوا به.

٢) الحلول التفاوضية: وهي موهبة الوسيط الذي يمنع وقوع المنازعات، او يستطيع إيجاد الحلول للنزاعات التي تنشب بين أفراد مجموعته، وتظهر لدى الأطفال الذين يتوسطون ويصلحون بين أفراد المجموعة إذا حدث جدال أو نزاع.

٣) العلاقات الشخصية: هى موهبة التعاطف والتواصل تسهل القدرة على المواجهة وتعرف مشاعر الناس واهتماماتهم على نحو ملائم، وهى تجعل الأطفال يستطيعون قراءة مشاعر الآخرين من تعبيرات الوجه.

٤) التحليل الاجتماعي: وهو قدرة الطفل على اكتشاف الآخرين ببصيرة نافذة ومعرفة اهتماماتهم ودوافعهم ومشاعرهم تجاهه.

أما إذا اجتمعت هذه المهارات جميعا فستصبح مادة لصقل العلاقات بين الناس وتهذيبها، وستشكل المكونات الضرورية للجاذبية الاجتماعية والنجاح الاجتماعي بين الناس، والذين يتفوقون بهذا الذكاء هم الذين عندهم الرغبة في

مساعدة الآخرين والمشاركة والتعاطف معهم، وكذلك عندهم القدرة على الوصول الى أعلى مستويات بانجازهم ومن طريق تفاعلهم الايجابي مع الآخرين.

(قوشحة، ٢٠٠٣: ٩٨؛ أحمد، ٢٠٠١: ٢٦٢)

ومما تقدم يتضح أن الذكاءات المتعددة تتضمن أنواع عديدة، وترى الباحثة وفقاً لرؤية" جاردنر" أن الطفل لديه السبع أنواع ولكن درجة تمتع الطفل بهم مختلفة من طفل لأخر، فليس بالضرورى أن يجمع الطفل بين جميع أنواع الذكاءات، وسوف يقتصر البحث الحالى على نوعين يتم تطبيقهم على عينة البحث الحالى و هم: (الذكاء الذاتى – الذكاء الاجتماعى) وتم اختيارهم لمناسبة هذه الذكاءات مع المرحلة العمرية للعينة وهى من (٥-٧) سنوات، ومع موضوع البحث الحالى وهو الامتنان.

وفى دراسة صبحا، العبد (٢٠١٥) للتعرف إلى ترتيب الذكاءات المتعددة وفقاً للمستوى الاقتصادى، تكونت عينة الدراسة (٤٤٢) طفلاً وطفلة، وقد قامت الباحثتان بتطبيق قائمة الذكاءات المتعددة للطفولة المبكرة، إضافة إلى البيانات الشخصية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود فروق فى درجات الذكاءات المتعددة تعود إلى اختلاف المستوى الاقتصادى للأسرة ما عدا الذكاء المكانى لصالح الأطفال الذين كان المستوى الاقتصادى لأسرهم مرتفعاً، كما أشارت النتائج إلى أن الذكاء الاجتماعى والذكاء الذاتى حصلا على نفس الترتيب فى جميع المستويات الاقتصادية المختلفة.

وعليه استفادت الباحثة من نتائج الدراسة فى استبعاد المستوى الاقتصادى الاجتماعى فى تجانس عينة البحث حيث اثبتت الدراسة عدم وجود

فروق فى الذكاء الذاتى والذكاء الاجتماعى تبعاً للمستوى الاقتصادى للأسره.

الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة:

تتمثل فى الأتى:

- تقدم خريطة تدعم العديد من الطرق التي يتعلم بها المتعلمين .
- تعمل على زيادة وعي المتعلمين بأن ما يوجد بينهم من فروق فردية هو أمر طبيعي يجب التسليم به، وأن جميع الناس يمتلكون قدرات مختلفة .
- تساهم في زيادة وعي المعلمين بالمعارف، والمهارات، والقدرات الخاصة بكل طالب مما يساعدهم على التعامل مع هؤلاء الطلاب كشخصيات لها أبعاد متعددة بدلاً من التعامل معهم من خلال بعد واحد، وهذا ما أثبتته دراسة Al- Salameh (2012) التى هدفت إلى فحص الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الأساسية وعلاقتها بالمستوى الدراسي والجنس، وأجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (٤٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية من المدارس الحكومية أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة ذوي مستوى التحصيل العالي قد حصلوا على مستوى عال من الذكاءات المتعددة.
- تساهم في الارتقاء بمستوى توقعات المعلمين تجاه طالبهم نتيجة نجاحهم في تحقيق التعلم نظراً لتوافر بيئة تعليمية مناسبة تنعكس على اكتسابهم الثقة في أنفسهم كمتعلمين (صالح، ٢٠١٤: ٣١٣).
- أننا لا يمكننا القول أن طفل أكثر ذكاءً من الآخرين.
- أن الأطفال يختلفون عن بعضهم، فلكل واحد منهم شخصيته المتفردة.

- تعتبر هذة النظرية نموذجاً معرفياً يحاول وصف العمليات التى يقوم بها الأفراد لاستخدام ذكاءاتهم المتنوعة لحل مشكلة ما.
- قدرة كل فرد على تنمية كل ذكاء إلى مستوى مناسب من الكفاءة.

(صبرى، ٢٠٠٧: ٣٠٤)

وعليه يمكن استخدام الذكاءات المتعددة كأحد مداخل تعلم طفل ما قبل المدرسة كما يمكن أيضاً استخدامها كوسيلة للكشف عن موهبات وقدرات الطفل المختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال واحترامها.

قياس الذكاءات المتعددة:

يجب ان يتسم التصميم العام لتقييم الذكاءات المتعددة بمجموعة من الخصائص منها:

- يركز التقييم في عملية الفهم.
- التقييم جزء من المنهج التعلمي، وليس من اجل تحديد درجة او اعطاء تقدير.
- تقديم مهام او مشكلات تتصف بانها غامضة او مركبة، وذات نهاية مفتوحة ويتجلى فيها تكامل المعرفة وتكامل المهارات.
- تنتهي المهام او المشكلات بنواتج او اداءات يحققها الطالب او يقوم بها.
- ادراك وجود قدرات متعددة عند الطلبة والعمل على تنميتها.

(عبدالهادى، ٢٠٠٣:٢٨١)

وعليه ستراعى الباحثة أثناء تصميم أدوات البحث الحالى مراعاة الخصائص السابق ذكرها.

تعقيب الباحثة على الإطار النظرى ودراسات سابقة:

تم فيما سبق استعراض مجموعة من المفاهيم الأساسية للبحث، والمتضمنه مفهوم الامتنان، ومفهومى الذكاء الذاتى والذكاء الاجتماعى مع عرض الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بكل مفهوم، وبناءً على ما سبق يتضح أن:

- الامتنان هو أحد موضوعات علم النفس الإيجابى فهوعاطفة إيجابية تعمل على بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية للطفل والحفاظ عليها، وهو العرفان بالفضل والشكر إلى مقدمى المساعدة أو الخدمة، مما يساعد الطفل على الشعور بالاستقرار اجتماعياً ونفسياً، كما أنه قوة داخلية تدفع الطفل إلى القيام بالمزيد من الأعمال الخيرة وتهذيب السلوك.
- يعتبر الامتنان من أهم السمات الإيجابية تعزيزاً لأداء الطفل، فهو استجابة انفعالية إيجابية نحو الخير، كما أنه انفعال أخلاقى ينبع من إدراك الطفل بأنه قد استفاد بسبب أعمال شخصاً أخر و يظهر نتيجة مرور الطفل بخبرة إيجابية عن طريق تلقى منفعة أو خدمة، ويصبح الطفل الممتن أكثررضا عن الأصدقاء، الأسرة، المجتمع، مع الميل إلى مساعدة الأخرين مع زيادة الاندماج فى السلوكيات التى تهدف إلى إفادة الآخرين و تقدير الأشياء البسيطة فى الحياة اليومية، كما يمثل مؤشراً على الصفات ذات المنحى الإيجابى فى حياة الطفل تشجعه على إصدار سلوكيات مقبولة اجتماعياً.
- ينشأ الامتنان عن المساعدات المباشرة من الآخرين والمزيد من التقدير العام من الجوانب الإيجابية فى حياة الطفل، فالامتنان عند الأطفال يبدأ

ظهوره مبكراً كلما مر الطفل بخبرات ومواقف إيجابية مارس الامتنان عن طريق الاعتراف به وشكر الفرد الذى قدم له خدمه ما وإظهار ذلك سواء على الجانب اللفظى أو السلوكى، وقامت الباحثة بتحديد أبعاد الأمتنان لطفل ما قبل المدرسة وهى (الجانب المعرفى، الجانب الانفعالى، الجانب السلوكى).

- وتعددت النظريات المفسرة للإمتنان كنظرية (آدم سميث Adam Smith، هايدر Heider، وينر winner، فريدريكسون Fredrickson) وجميعهم فسروا الامتنان على أنه توجه إنسانى يقوم به الطفل بإظهاره تجاه الأخرين مما يساعدهم على تكوين علاقات اجتماعية مع الأخرين، كما أنه يجعل الطفل اكثر قبولا من الأخرين واحتراماً وذلك لدوره الإيجابى للوصول إلى بناء مجتمعى يهدف كل أفراده إلى تقديم الخير والعون للأخرين.
- كما فسر جاردنر "Gardner" الذكاء فى نظريتة الذكاءات المتعددة من مسلمة مفادها أن كل الأطفال يولدون ولديهم كفاءات ذهنية متعددة منها ماهو ضعيف ومنها ما هو قوى ومن شأن التربية الفعالة أن تنمى ما لدى الطفل من كفاءات ضعيفة وتعمل فى الوقت نفسه على زيادة و تنمية ما هو قوى لديه، و قدم سبع أنماط من الذكاء تمثلت فى (الذكاء اللغوي /اللفظي، والموسيقي، والجسمي/ الحركي، والمنطقي/ الحسابي، والمكاني/ البصري، والشخصي/ الداخلي، والاجتماعي) لكل منهم مجموعة من المهارات المختلفة اللازمة لحل المشكلات المتباينة، ثم أضاف عام "١٩٩٦" نمطا أخر سماه بالذكاء الطبيعي لهذه الذكاءات

لتصبح ثمانية ذكاءات، وفى عام (٢٠٠٢) أضاف شكلاً تاسعاً من الـذكاء وهو الذكاء الوجودى الذى يتضمن التأمل فى المشكلات الأساسية فى الحياة والموت.

- فالذكاءات المتعددة هي مجموعة من المهارات العقلية التي يتميز بها كل طفل، وأشار "جاردنر" إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر في نمو الذكاء، و أنه محصلة لتفاعلها وهى كما يلى (العوامل البيولوجية، تاريخ حياة الشخص، الخلفية الثقافية والتاريخية)، وسوف يقتصر البحث الحالى على نوعين يتم تطبيقهم على عينة البحث الحالى و هم (الذكاء الذاتى – الذكاء الاجتماعى) وتم اختيارهم لمناسبة هذه الذكاءات مع المرحلة العمرية للعينة وهى من (٥–٧) سنوات، ومع موضوع البحث الحالى وهو الامتنان.

- ويعرف الذكاء الذاتى بأنه إدراك الطفل لنفسه ويظهر ذلك فى قدرته على (الوعي بالذات، التأمل، الاستقلالية) ويتميز هؤلاء الأطفال بأنهم يتميزوا بالاستقلال ولديهم إحساس جيد بتوجيه الذات، ويفضلوا العمل بمفردهم على العمل مع الآخرين، كما أنهم قادرين على التوافق النفسى كما يُمكن هذا النوع من الذكاء الاطفال أن يَعرفوا قدراتهم، وكيفية استخدامها على نحو أفضل.

- أما الذكاء الاجتماعى فهو إقامة الطفل علاقات اجتماعية مع الأخرين ويظهر ذلك فى قدرته على (تنظيم المجموعات، الحلول التفاوضية، العلاقات الشخصية، التحليل الاجتماعي)، ويتميز هؤلاء الأطفال بقدرتهم على فهم الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية والتمتع بروح الدعابة، مع

فهم مشاعر الأخرين والتمييز بينها.

- وعليه استفادت الباحثة من الإطار النظرى والدراسات السابقة فى تحديد مصطلحات البحث (الامتنان – الذكاء الذاتى والذكاء الاجتماعى وفقاً لرؤية جاردنر) مع معرفة مفهوم الامتنان وأهميته، وكيف ينشأ فى مرحلة الطفولة و أبعاده التى يمكن قياسها فى مرحلة ما قبل المدرسة بالإضافة إلى النظريات والآراء المفسره له، مع توضيح مفهوم الذكاءات المتعددة وشرح نظريةGardner وأنواع الذكاءات المتعددة مع توضيح مكونات الذكاء الذاتى والذكاء الاجتماعى وهى الانواع المقتصر عليها البحث، وبناءً عليه تم صياغة فروض البحث الحالى، كالأتى:

فروض البحث:

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الامتنان لطفل ما قبل المدرسة ومقياس الذكاء الذاتى لطفل ما قبل المدرسة.

الفرض الثانى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الامتنان لطفل ما قبل المدرسة ومقياس الذكاء الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاطفال على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الامتنان لطفل ما قبل المدرسة؛ تبعًا لمتغير النوع.

الفرض الرابع: يسهم الامتنان إسهامًا دالًا إحصائيًا فى التنبؤ بالذكاء الذاتى.

الفرض الخامس: يسهم الامتنان إسهامًا دالًا إحصائيًا فى التنبؤ بالذكاء الاجتماعى.

محددات البحث:

محددات منهجية: استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الارتباطى للتأكد من صحة الفروض.

محددات الزمنية: طُبِقَ البحث في الفصل الدراسي الثانى ٢٠٢١-٢٠٢٢.

محددات المكانية: تم اختيار العينة من مدرسة ابن النفيس الرسمية للغات بمحافظة القاهرة.

عينة البحث:

تتكون من مجموعة من الأطفال عددهم (٦٠) طفلًا وطفلة وتتراوح أعمارهم بين (٥-٧) سنوات، وهى كالتالى:

جدول (١)

وصف العينة

		النوع		الإجمالي
		ذكور	إناث	
الإجمالي	التكرار	٣٠	٣٠	٦٠
	النسبة %	%٥٠	%٥٠	%١٠٠,٠

ويتضح من الجدول السابق أن العدد الكلى للعينة (٦٠) طفلاً، ويمثل الذكور نسبه٥٠% وعددهم ٣٠ طفلاً، ويمثل الإناث ٥٠% وعددهم ٣٠ طفلة.

تجانس العينة:

وقد قامت الباحثة بالتأكد من تجانس العينة من الذكور والإناث فى بعض المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج البحث والجدول التالى يوضح تجانس العينة من حيث العمر الزمنى، الذكاء.

جدول (٢)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال العينة فى العمر الزمنى والذكاء

	ذكور (ن=٣٠)		إناث (ن=٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العمر الزمنى	٧٩,٠٦	٦,٠٢	٧٧,٩٦	٥,٤٥	٧٤.	غير دالة إحصائياً
الذكاء	١,١٨	٣٥.	١,١٩	٣١.	١١.	غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول السابق تجانس العينة من حيث العمر الزمنى، حيث تم حساب قيمة (ت) =.74، وهى قيمة غير دالة إحصائيًا لأن (sig) =156.،

وهو أكبر من (٠٥.) أى لا توجد فروق بين عينة البحث، مما يدل على تجـــانس أفراد العينة من حيث العمر الزمنى، كما يتضح من الجدول السابق تجانس العينة من حيث الذكاء، حيث تم حساب قيمة (ت)= ١١.، وهى قيمة غير دالة إحصائيًا لأن (sig) =١٥٣.، وهو أكبر من (٠٥.) أى لا توجد فروق بين عينة البحـــث، مما يدل على تجانس أفراد العينة من حيث الذكاء.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة فى هذه البحث الأدوات الأتية:

١) اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن لقياس الذكاء تعريب (عبـــدالفتاح القرشى)١٩٩٩.

٢) مقياس الامتنان لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).

٣) مقياس الذكاء الذاتى لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).

٤) مقياس الذكاء الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).

١) اختبار المصفوفات المتتابعة الملون. إعداد (جون رافن) تعريب (عبدالفتاح القرشى)١٩٩٩:

(أ) وصف الاختبار:

تتكون المصفوفات المتتابعة الملونة من ثلاثـــة أقـــسام (أ)، (أب)، (ب) يشمل كل منها ١٢ بندًا، وقد أعدت لكى تقيس بشكل تفصيلى العمليـــات العقليـــة للأطفال فى المرحلة العمرية (من ٥,٦ إلى ١١,٦).

١) المجموعة (أ): إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين فى نفس الوقت.

٢) المجموعة (أب): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إدراك الأشكال المنفصلة فى نمط كلى على أساس الارتباط المكانى.

٣) المجموعة (ب): والنجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التى تحكم التغيرات فى الأشكال المرتبطة منطقيًا أو مكانيًا، وهى تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (١٢) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوى بأسفلها على (٦) مصفوفات صغيرة، بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هى المكملة للمصفوفة التى بالأعلى، والمجموعات الثلاث السابقة وضعت فى صورة مرتبة، وهذا الترتيب ينمى خطًا منسقًا من التفكير والتدريب المقنن على طريقة العمل (مصطفى، ٢٠٠٨: ١).

تتدرج المجموعات فى الصعوبة، عادة ما تكون الأولى فى كل مجموعة واضحة بذاتها، ثم تتزايد صعوبة المفردات داخل كل مجموعة تدريجيًا، وتتشابه المفردات فى المبدأ المتضمن فيها.

وتتألف كل مفردة من رسم أو تصميم هندسى، أو نمط حذف منه جزء، وعلى المفحوص أن يختار الجزء الناقص من بين ستة أو ثمانية بدائل مختلفة، ولا يحتسب فيه الوقت، ويمكن أن يطبق جماعيًا أو فرديًا.

(ب) تعليمات استخدام الاختبار:

ينبغى أن تطبق المصفوفات فرديًا أو فى مجموعات صغيرة (أقل من

عشرة أطفال) فى حالة استخدام الاختبار مع الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثمان سنوات، وذلك لضمان حسن توجيههم واستثارة دافعيتهم والمحافظة على انتباههم أثناء التطبيق.

يبدأ الفاحص بإعطاء فكرة بسيطة عن المصفوفات قائلًا: اليوم سنقدم لكم مجموعة من الأشكال الملونة بها أجزاء ناقصة، والمطلوب منكم التعرف على الأجزاء الناقصة.

ويوضح الفاحص طريقة تسجيل الإجابات فى أماكنها، ويبدأ بعرض الأسئلة تواليًا.

(ج) طريقة تصحيح الاختبار:

تجمع الإجابات الصحيحة، حيث يحصل الطفل على درجة واحدة عن الإجابة الصحيحة، ويحصل على صفر عن الإجابة الخاطئة، ثم يتم الرجوع إلى الجدول الخاص بالمعايير لاستخراج الترتيب المئينى الموافق لفئة العمر الزمنى لأفراد العينة.

مفتاح تصحيح الاختبار:

م	الإجابة	م	الإجابة
١	٤	٧	٦
٢	٥	٨	٢
٣	١	٩	١
٤	٢	١٠	٣
٥	٦	١١	٤
٦	٣	١٢	٥

(د) صدق وثبات الاختبار:

١- صدق الاختبار:

أجريت عدة دراسات لحساب صدق الاختبار بعدة طرق، مثل الصدق التلازمى، والتنبؤى، والتكوينى، والصدق العاملى، ومن أهم الدراسات التى أجريت لتحديد العوامل التى تتكون منها المصفوفات دراسة كل من روست وجيبرت (١٩٨٠)، وكورمان وبيدوف (١٩٧٤)، وكارلسون وجنسن (١٩٨٠).

ويشير "عبد الفتاح القرشى ١٩٩٩" إلى أن المصفوفات الملونة تتمتع بقدر ملائم من الصدق التلازمى، والتنبؤى، والتكوينى، مما يعزز ثقتنا فى استخدامه كأداة لقياس النمو العقلى للأطفال.

٢- ثبات الاختبار:

عامل الاستقرار (إعادة التطبيق):

تراوحت معاملات الثبات فى الدراسات التى أجراها بورك (١٩٥٨)، وفاند فنتر (١٩٧٠)، وفرايبرج (١٩٦٦)، وخانيتا (١٩٦٥)، ورافن وكورت رافن (١٩٧٧)، وعبد الفتاح القرشى (١٩٩٩) بطريقة إعادة التطبيق بين (٠.٦٢) و(٠.٧٩).

عامل الاتساق الداخلى بين نصفى الاختبار:

تراوحت معاملات الثبات فى الدراسات التى أجراها كل من فرايبرج (١٩٦٦)، وكارلسون وجنسن (١٩٨١)، ومولر والقرشى (١٩٩٩) بين (٠.٤٤) و(٠.٩٩).

عامل الاتساق الداخلى بين الأقسام الفرعية للاختبار:

وتراوحت هذه الارتباطات بين (٠.٥٥) و (٠.٨٢) وفقًا للدراسات التى أجراها كل من ورتش وأندرسون (١٩٦٥)، رافن وكورت رافن (١٩٧٧).

وقد تم اختيار اثنتى عشر مصفوفة من الاختبار لتناسبها مع المرحلة العمرية للعينة (محمد، ٢٠٠٦: ٣٣).

وقامت الباحثة بحساب ثباث وصدق مقياس (جون رافن):

ثبات المقياس:

قامت الباحثة باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون، وبحساب ثبات المقياس وجد معامل الثبات (٠.٦١) وهو دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتسم بالثبات.

صدق المقياس:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الصدق التميزى بطريقة المقارنة الطرفية على عينة البحث البالغ عددها (٦٠) طفلًا وطفلة، وذلك بإيجاد الفرق بين الإرباعى الأعلى والأدنى على مقياس الذكاء، كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول (٣)

صدق مقياس الذكاء بطريقة المقارنة الطرفية

المقياس	المستوى المرتفع		المستوى المنخفض		ت	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
	م١	ع١	م٢	ع٢				
الذكاء	1.54	0.11	.90	.00	11.98	0.05	0.94	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن المقياس له القدرة على التمييز بين أفراد العينة مما يدل على صدق المقياس.

٢- مقياس الامتنان لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة):

(أ) وصف المقياس:

قامت الباحثة عند تصميمها للمقياس بالإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة و العديد من مقاييس الامتنان للإستفادة من إجراءات بنائها والإطلاع على صياغة الفقرات، ومنها:

(McCullough, et al , 2002، Thomas& Watkins,2003، Watkins et al,2003، رشا عصام الدين، ٢٠١٣؛ تامر شوقلا إبراهيم، ٢٠١٦؛ حواء إبراهيم إبليش، ٢٠١٦؛ منال محمود، ٢٠١٨؛ حسام الدين محمود وأخررون٢٠١٩)، ولم تستعن الباحثة بإحدى هذه المقاييس فى البحث الحالى لان جميعم كان لفئة عمرية أكبر من مرحلة الطفولة بالإضافة إلى أن الابعاد المستخدمة فى المقاييس غير مناسبة لأبعاد الدراسة كما أن البعض موجه لبيئة

مختلفة عن البيئة المصرية لذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الامتنان لطفل ما قبل المدرسة المواجهة و يتكون من ثلاث أبعاد، ويشمل كل بعد مجموعة من العبارات، وعددها (٢٤)، والأبعاد هى:

الجانب المعرفى: هى عملية عقلية يدرك الطفل فيها النعم والإيجابيات الموجوده فى حياته، ويتكون من (٨) عبارات.

الجانب الانفعالى: الشعور بالرضا نحو المواقف وسلوكيات الأشخاص المحيطين به، ويتكون من (٨) عبارات.

الجانب السلوكى: التعبير عن التقدير للأخرين سواء قولاً أو فعلاً مقابل تلقيه مساعدة أو تحقيق خدمة له، ويتكون من (٨) عبارات.

إجراء المقياس:

يتم إجراء المقياس بصورة فردية، حيث يُعرض على الطفل العبارة، ويقوم الطفل باختيار استجابة من ثلاث وذلك وفقًا لكل عبارة.

تصحيح المقياس:

تتراوح درجات المقياس من (٣) لـ«دائمًا»، (٢) لـ«أحيانًا»، (١) لـ«أبدًا»، فكل عبارة تتكون من ثلاثة اختيارات، حيث تتضمن هذه الدرجات درجة لكل عبارة، ويتم تقدير الدرجة الكلية للمقياس (٧٢) درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع سمة الامتنان لدى الطفل، وانخفاضها إلى انخفاض سمة الامتنان لدى الطفل، كما يتم إجراء المقياس بصورة فردية.

صدق وثبات الاختبار:

أ- **ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

١- طريقة التجزئة النصفية:

وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب تعيين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين، وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة، ويقسم الاختبار بحيث يحتوى نصفه الأول على الفقرات ذات الترتيب الفردى، والقسم الثانى الفقرات ذات الترتيب الزوجى، ويتم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، ثم تستخدم معادلة (سبيرمان- براون)، وفيها يتم التعويض بمعامل الارتباط بين نصفى الاختبار؛ لنحصل على معامل ثبات الاختبار ككل، كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٤)

معامل الثبات لمقياس الامتنان بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	قيمة معامل الارتباط بين نصفى الاختبار	قيمة معامل الثبات بمعادلة سبيرمان
الامتنان	0.83	0.91

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات (٠,٩١) وهى دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتسم بالثبات.

٢- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أى جزأين من أجزاء الاختبار، وتم استخدام معامل ألفا؛ لأن الاستجابه لبنود الاختبار ليست ثنائية (عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ١٧٦). كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٥)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الامتنان

المقياس	عدد أفراد العينة	عدد بنود المقياس	معامل ألفا كرونباخ
الامتنان	٦٠	٢٤	٠,٥٢

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ (٠,٥٢) وهى تمنحنا مؤشرًا على ثبات المقياس.

ب- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين:

١- صدق الاتساق الداخلى:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الامتنان والدرجة الكلية

البعد الفرعى	الارتباط بالدرجة الكلية	الدلالة
الجانب المعرفى	٠,٨٤١	٠,٠١
الجانب الانفعالى	٠,٨٣٢	٠,٠١
الجانب السلوكى	٠,٥٧٤	٠,٠٥

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الامتنان والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا، وقد تراوحت ما بين (٥٧٤.- ٨٤١.) مما يدل على صدق المقياس.

٢- الصدق التميزى:

قامت الباحثة بايجاد معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية وذلك بإيجاد الفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى على مقياس الامتنان لطفل ما قبل المدرسة، كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول (٧)

صدق مقياس الامتنان لطفل ما قبل المدرسة

المقياس	المستوى المرتفع		المستوى المنخفض		ت	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الجانب المعرفى	١٥,٦٦	٨١.	١٢,١٦	٧٥.	٧,٧٢	٠,٠٥
الجانب الانفعالى	١٧,١٦	.٧٥	١٠,٥٠	١,٢٢	١١,٣٥	٠,٠٥
الجانب السلوكى	١٦,١٦	١,١٦	١٢,١٦	٩٨.	٦,٤١	٠,٠٥
المقياس ككل	٤٧,١٦	٢,٥٦	٣٧,٠٠	١,٦٧	٨,١٣	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن المقياس له القدرة على التمييز بين أفراد العينة مما يدل على صدق المقياس.

٣- مقياس الذكاء الذاتى لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).

(أ) وصف المقياس:

قامت الباحثة عند تصميمها للمقياس بالإطلاع على الأطـــر النظريـــة و الدراسات السابقة و العديد من مقاييس الذكاءات المتعددة للإستفادة من إجراءات بنائها والإطلاع على صياغة الفقرات، ومنها:

(Gardner,1983؛ Shearer,1996؛ Harms,1998؛ قائمـــــة1999, Walter Mckenzie,2000؛Sue teele ؛ Nail Douglas,2006؛ Thomas Armstrong,2008)، ولم تستعن الباحثة بإحدى هذه المقاييس فـــى البحث الحالى لان جميعم يضم جميع أنواع الذكاءات، كما أنهم مصممين لفئـــات عمرية أكبر من مرحلة الطفولة، و البعض الذى تم تقنينه كان موجـــه لبيئـــات مختلفة عن البيئة المصرية لذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الذكاء الـــذاتى فـــى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة و يتكون المقياس من ثلاث أبعاد، ويتكون كـــل بعد من مجموعة من المواقف، وعـــددها (٢٠)، والأبعـــاد هـــى كمـــا حـــددها (Gardner):

- **الوعي بالذات:** ويظهر في كل نشاط يميز وعـــي الطفـــل بنقـــاط القـــوة والضعف في خطته وأهدافه، ويتكون من (٧) مواقف.
- **التأمل:** ويظهر في كل نشاط معرفي يميز وعي الطفل لتخيلاته وحدســـه او تنبئه، ويتكون من (٦) مواقف.
- **الاستقلالية:** ويظهر في كل نشاط معرفي يتميز بالاعتماد الـــذاتي علـــى التفكير، ويتكون من (٧) مواقف.

إجراء المقياس:

يتم إجراء المقياس بصورة فردية، حيث يُعرض على الطفل المواقف، ويقوم الطفل بإختيار إستجابة من ثلاث وذلك وفقًا لكل موقف.

تصحيح المقياس:

تتراوح درجات المقياس من (٣) (٢) (١)، فكل موقف يتكون من ثلاثة اختيارات، حيث تتضمن هذه الدرجات درجة لكل موقف، ويتم تقدير الدرجة الكلية للمقياس (٦٠) درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع الذكاء الذاتى لدى الطفل، وانخفاضها إلى انخفاض الذكاء الذاتى لدى الطفل، كما يتم إجراء المقياس بصورة فردية.

صدق وثبات الاختبار:

أ- ثبات المقياس:

١- طريقة التجزئة النصفية:

وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب تعيين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين، وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة، ويقسم الاختبار بحيث يحتوى نصفه الأول على الفقرات ذات الترتيب الفردى، والقسم الثانى الفقرات ذات الترتيب الزوجى، ويتم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، ثم تستخدم معادلة (سبيرمان- براون)، وفيها يتم التعويض بمعامل الارتباط بين نصفى الاختبار؛ لنحصل على معامل ثبات الاختبار ككل، كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٨)

معامل الثبات لمقياس الذكاء الذاتى بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	قيمة معامل الارتباط بين نصفى الاختبار	قيمة معامل الثبات بمعادلة سبيرمان
الذكاء الذاتى	٠,٦٣	٠,٧٩

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات (٠,٧٧) وهى دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتسم بالثبات.

ب- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين:

١- صدق الاتساق الداخلى:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الذاتى والدرجة الكلية

البعد الفرعى	الارتباط بالدرجة الكلية	الدلالة
الوعي بالذات	٠,٧٧٣	٠,٠١
التأمل	٠,٥٧٧	٠,٠١
الاستقلالية	٠,٨٦٤	٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الذكاء الذاتى والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا، وقد تراوحت ما بين (.٥٧٧-.٨٦٤) مما يدل على صدق المقياس.

٢- الصدق التميزى:

قامت الباحثة بايجاد معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية وذلك بإيجاد الفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى على مقياس الذكاء الذاتى لطفل ما قبل المدرسة، كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول (١٠)

صدق مقياس الذكاء الذاتى لطفل ما قبل المدرسة

المقياس	المستوى المرتفع		المستوى المنخفض		ت	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الوعي بالذات	١١,٣٣	.٥١	٩,٨٣	.٤٠	٥,٥٨	٠,٠٥
التأمل	١٠,٠٠	.٦٣	٧,٣٣	.٨١	٦,٣٢	٠,٠٥
الاستقلالية	٦٠,١٠	.٨٩	٨,١٦	.٤٠	٦,٠٠	٠,٠٥
المقياس ككل	٣٠,١٦	.٤٠	٢٨,٣٣	.٥١	٦,٨٢	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن المقياس له القدرة على التمييز بين أفراد العينة مما يدل على صدق المقياس.

٤) مقياس الذكاء الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).

(أ) وصف المقياس:

يتكون المقياس من أربعة أبعاد، ويتكون كل بعد من مجموعة من المواقف، وعددها (٢٥)، والأبعاد هى كما حددها (Gardner):

- **تنظيم المجموعات:** تتطلب المهارة الضرورية للقائد أن يبدأ بتنسيق جهود مجموعة مشتركة من الأفراد، وتتضمن استثارة المبادأه لبذل وتنظيم الجهد لجماعته وهى مهارة أساسية وتتمثل فى الطفولة فى قدرة الطفل على أن يقرر اللعبة التى يلعبها أصدقائه مع الموافقة عليها، ويتكون من (٦) مواقف.
- **الحلول التفاوضية:** وهي موهبة الوسيط الذي يمنع وقوع المنازعات، او يستطيع إيجاد الحلول للنزاعات التي تنشب بين أفراد مجموعته، وتظهر لدى الأطفال الذين يتوسطون ويصلحون بين أفراد المجموعة إذا حدث جدال أو نزاع، ويتكون من (٧) مواقف.
- **العلاقات الشخصية:** هى موهبة التعاطف والتواصل تُسهل القدرة على المواجهة وتعرف مشاعر الناس واهتماماتهم على نحو ملائم، وهى تجعل الأطفال يستطيعون قراءة مشاعر الآخرين من تعبيرات الوجه، ويتكون من (٦) مواقف.
- **التحليل الاجتماعي:** وهو قدرة الطفل على اكتشاف الآخرين ببصيرة نافذة ومعرفة اهتماماتهم ودوافعهم ومشاعرهم تجاهه، ويتكون من (٦) مواقف.

إجراء المقياس:

يتم إجراء المقياس بصورة فردية، حيث يُعرض على الطفل المواقف، ويقوم الطفل باختيار استجابة من ثلاث وذلك وفقًا لكل موقف.

تصحيح المقياس:

تتراوح درجات المقياس من (٣) (٢) (١)، فكل موقف يتكون من ثلاثة اختيارات، حيث تتضمن هذه الدرجات درجة لكل موقف، ويتم تقدير الدرجة الكلية للمقياس (٧٥) درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع الذكاء الاجتماعى لدى الطفل، وانخفاضها إلى انخفاض الذكاء الاجتماعى لدى الطفل، كما يتم إجراء المقياس بصورة فردية.

صدق وثبات الاختبار:

أ- ثبات المقياس:

١- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أى جزأين من أجزاء الاختبار، وتم استخدام معامل ألفا؛ لأن الاستجابه لبنود الاختبار ليست ثنائية (عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ١٧٦). كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (١١)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الاجتماعى

المقياس	عدد أفراد العينة	عدد بنود المقياس	معامل ألفا كرونباخ
الذكاء الاجتماعى	٦٠	٢٥	٠,٦٠

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ (٠,٦٠) وهى تمنحنا مؤشرًا على ثبات المقياس.

ب- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين:

١- صدق الاتساق الداخلى:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعى والدرجة الكلية

البعد الفرعى	الارتباط بالدرجة الكلية	الدلالة
تنظيم المجموعات	٠,٦٥٤	٠,٠١
الحلول التفاوضية	٠,٩١٤	٠,٠١
العلاقات الشخصية	٠,٨٣١	٠,٠١
التحليل الاجتماعي	٩٦٠.	٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الذكاء الاجتماعى والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا، وقد تراوحت ما بين (٦٥٤.- ٩٦٠.) مما يدل على صدق المقياس.

٢- الصدق التميزى:

قامت الباحثة بايجاد معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية وذلك بإيجاد الفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى على مقياس الذكاء الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة، كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول (١٣)

صدق مقياس الذكاء الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة

المقياس	المستوى المرتفع		المستوى المنخفض		ت	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
تنظيم المجموعات	١٠,٠٠	٧٠.	٨,٢٠	٤٤.	٤,٨١	٠,٠٥
الحلول التفاوضية	١٢,٢٠	١,٦٤	٩,٦٠	٥٤.	٣,٣٥	٠,٠٥
العلاقات الشخصية	١٢,٦٠	١,٩٤	٧,٦٠	٥٤.	٥,٥٢	٠,٠٥
التحليل الاجتماعي	١٠,٨٠	١,٩٢	٨,٢٠	٤٤.	٢,٩٤	٠,٠٥
المقياس ككل	٤٧,٠٠	٤,٤٧	٣٤,٦٠	٥٤.	٦,١٥	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن المقياس له القدرة على التمييز بين أفــراد العينة مما يدل على صدق المقياس.

إجراءات البحث:

أجرى البحث في عدة خطوات على النحو التالي:

- إجراء دراسة نظرية حول موضوع البحث.
- الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.
- إعداد أدوات القياس المُستخدمة فى البحث.
- اختيارعينة الدراسة من الأطفال من المرحلة العمرية من (٥-٧) سنوات، بإحدى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- تطبيق مقاييس البحث على عينة مكونة من (٦٠) طفلاً وطفلة بعد التأكــد من صدقها وثباتها ووضعها فى صورتها النهائية.

- تصحيح الأختبارات، وتسجيل وتنظيم البيانات ثم معالجتها إحصائياً للتحقق من صحة فروض البحث.
- عرض النتائج ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية في تحليل البيانات:

- معامل ألفا كرونباخ، معادلة كودريتشاردسون، معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- التناسق الداخلى، الصدق التميزى لحساب صدق أدوات البحث.
- اختبار ت T-Test.
- تحليل الانحدار.

عرض النتائج وتفسيرها:

الفرض الأول:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الامتنان لطفل ما قبل المدرسة وكل من مقياس الذكاء الذاتى لطفل ما قبل المدرسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط "بيرسون".

جدول (١٤)

معامل الارتباط بين الامتنان والذكاء الذاتى

المقياس	الذكاء الذاتى			
	ن	م	ع	ر
الامتنان	٦٠	٣٠,٨٠	١,٥٦	٠,٣٥٩

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين الامتنان (الدرجة الكلية)، والذكاء الذاتى (الدرجة الكلية) ٠,٣٥٩، وهى دالة عند (٠,٠١) مما يعنى وجود علاقة بين الامتنان والذكاء الذاتى.

وتُرجع الباحثة وجود علاقة بين الامتنان والذكاء الذاتى إلى الأتى:

- الإمتنان من وجه نظر Sin, et al. (2011: 84) هو بناء معرفى يؤدى تعزيزه إلى زيادة الوجود النفسى الممتلئ للطفل وهو ما يساعده على الثقة فى نفسه و قدراته، وهو ما يتميز به الأطفال الذين لديهم ذكاء ذاتى بأنهم يظهروا إحساساً بالاستقلال ولديهم إرادة أقوى من غيرهم، ويمتلكون إحساس واقعى بنواحى القوة والضعف وهو ما يساعد فى تحقيق الامتنان.
- يعمل الإمتنان على رفع معنويات الأطفال ويساعدهم على اكتشاف الصفات الإيجابية لديهم مما يسهم فى رفع كفائتهم وشعورهم بالتوافق مع أنفسهم، كما أنهم لديهم تقدير أعلى لحياتهم وإنجازاتهم التى يقومون بها مما يساهمم فى زيادة قدرات الذكاء الشخصى لديهم لانه قائم على تحديد نقاط القوة والضعف للطفل واختيار البدائل المناسبة وهو ما أشار له Deing (2004).

- يعد الجانب المعرفى أحد أبعاد الامتنان لدى طفل الروضة فهوعملية عقلية يدرك الطفل فيها النعم والإيجابيات الموجوده فى حياته، وهو ما يقوم عليه مفهوم الذكاء الذاتى للطفل من وجه نظر محمد (٢٠٠٩: ٢٦٥) حيث يرى أنه تمكن الأطفال من إن يعرفوا قدراتهم، وكيفية استخدامها على نحو أفضل بمعنى تكوين صورة دقيقة عن الذات بمعرفة جوانب القوة والضعف فيها، ومعرفة الفرد لسلوكياته.
- اتفاق المفهومين فى عدد من النقاط:
  - متغيرات إيجابية فى شخصية الطفل.
  - يمكن تنميتهم بالممارسة.
  - إدراك الطفل الصحيح لنفسه ومشاعره.
  - يساعدوا الطفل على تحديد نقاط القوة والضعف لديه.
  - بناء شخصية إيجابية للطفل.
- وبالرجوع إلى النظرية المعرفية المفسرة للإمتنان نجد "Heider"ربط بين العمليات المعرفية التى يقوم بها الطفل وبين الامتنان، وأن سلوك الامتنان يعزو إلى دوافع داخلية تحث الطفل على القيام به نحو الأخرين وهو ما يهدف إليه الذكاء الذاتى من امتلاك الطفل القدرة على الوعى والتعبير عن المشاعر المختلفة، وهو ما أثبتته دراسة جاسم (٢٠١٧) بوجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الشخصي والمهارات الاجتماعية، على عينة من رياض الأطفال.

جدول (١٥)

معامل الارتباط بين أبعاد الامتنان والذكاء الذاتى

المقياس	أبعاد الامتنان		
	الجانب المعرفى	الجانب الانفعالى	الجانب السلوكى
الذكاء الذاتى	٠,٠١٢	٠,١٨٨	٠,٤٧١**

** دال عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

- عدم وجود علاقة بين الذكاء الذاتى للطفل و الجانب المعرفى والانفعالى كأحد أبعاد الامتنان وترجع الباحثة ذلك إلى أن فهم الطفل وإدراكه لذاته والتوافق مع نفسه خاصة بالطفل وإمكانايته وقدراته وهو ما يختلف عن أبعاد الامتنان المتمثلة فى الجانب المعرفى والانفعالى فتعتمد على إدراك الطفل للإيجابيات الموجوده فى بيئته المحيطة سواء كانوا مواقف أوأشخاص.
- وجود علاقة بين الذكاء الذاتى للطفل والجانب السلوكى كأحد أبعاد الامتنان فكلما تمكن الطفل من فهم ذاته والوعى بمشاعره الداخلية مع قدرته على استخدام المعلومات المتاحة في التخطيط لاموره كلما استطاع الطفل التعبير عن تقديره للأخرين سواء قولاً أو فعلاً مقابل تلقيه مساعدة أو تحقيق خدمة له.

الفرض الثانى:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الامتنان لطفل ما قبل المدرسة ومقياس الذكاء الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط "بيرسون".

جدول (١٦)

معامل الارتباط بين الامتنان والذكاء الاجتماعى

المقياس	الذكاء الاجتماعى			
	ن	م	ع	ر
الامتنان	٦٠	٤١,٣٠	١,٩٩	٠,٣٤٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين الامتنان (الدرجة الكلية)، والذكاء الاجتماعى (الدرجة الكلية) ٠,٣٤٥، وهى دالة عند (٠,٠١) مما يعنى وجود علاقة بين الامتنان والذكاء الاجتماعى.

وتُرجع الباحثة وجود علاقة بين الامتنان والذكاء الاجتماعى إلى الأتى:

- الأطفال مرتفعو الامتنان يندمجون فى سلوكيات مرغوبة اجتماعيا وهو ما توصل إليه ماكلو"McCullough" وزملائه إلى أن الاستعداد للامتنان يصاحبه تكوين علاقات إيجابية وهو ما يسعى إلى تحقيقه الذكاء الاجتماعى.

- أشار حمزة (٢٠١٨: ١٢٤-١٢٦) إلى أن الطفل الممتن أكثررضا عن الأصدقاء، الأسرة، المجتمع، مع الميل إلى مساعدة الأخرين مع زيادة الاندماج فى السلوكيات التى تهدف إلى إفادة الآخرين وتقدير الأشياء البسيطة فى الحياة اليومية، كما يعد الامتنان معززاً أخلاقياً يشجع الطفل على إصدار سلوكيات مقبولة اجتماعياً ويعد ذلك أساس الذكاء الاجتماعى كونه قائم على القدرة على فهم الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية فشعور الطفل بالرضا عن العلاقات الاجتماعية الموجوده فى محيطه يجعله يسلوك سلوك مقبول اجتماعياً مما يزيد من قدرته على إقامة علاقات اجتماعية أخرى.

حدد Baumgatner & Tramer (1938) أربعة أنماط للامتنان يُظهرها الاطفال منها الامتنان الرابط وهو النمط الثالث من أنماط الامتنان فهو الميل لخلق علاقة روحية بالمانح كالتحالف والصداقة، وذلك مقابل الخدمات التى قدمها المانح للفرد، مما يزيد من علاقات الطفل الاجتماعية فيساعده على التمييز بينها والقدرة على فهم اتجاهاتهم، ودوافعهم، والتصرف بحكمة حيالها، والقدرة على التعامل بفاعلية مع الأخرين وهو ما يراه محمد (٢٠٠٩: ٢٦٥) لمفهوم الذكاء الوجدانى.

- وبالرجوع إلى النظريات المفسرة للإمتنان نجد نظرية التوسع والبناء للانفعالات الإيجابية، ونظرية العلاقات و اجمعوا على أن شعور الامتنان الذى يتولد لدى الطفل يساعده على بناء العلاقات القوية مع الآخرين لأن أساس تلك العلاقات يكون الامتنان، ويكون لديهم نزعة القدرة التى تؤهلهم إلى النجاح على المستوى الشخصى، وبالتالى فالأطفال ذوى

الامتنان المرتفع سيكونون مرتفعين فى المشاركة الوجدانية وتبنى المواقف ولديهم درجة عالية من القبول مما يعمل على تنمية مكونات الذكاء الوجدانى.

وتتفق نتيجة البحث الحالى مع دراسة Callaghan (2015) والتى هدفت إلى تنمية الامتنان لدى الأطفال فى مرحلة الابتدائية و تراوحت أعمارهم ما بين (٦-١١) عاماً وأكدت نتائج الدراسة على تأثير الامتنان فى تنمية المشاركة الاجتماعية والعاطفية داخل البيئة المدرسية، ومع دراسة Froha, et al. (2009) والتى هدفت إلى دراسة الامتنان وعلاقته بالسعادة الذاتية وأوضحت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الامتنان والوجدان الإيجابى والرضا عن الحياة، وان الامتنان له علاقات ارتباطية دالة مع الصفات الوجدانية الإيجابية، وعليه يتضح وجود العلاقة بين الامتنان وتكوين العلاقات الاجتماعية.

جدول (١٧)

معامل الارتباط بين أبعاد الامتنان والذكاء الاجتماعى

المقياس	أبعاد الامتنان		
	الجانب المعرفى	الجانب الانفعالى	الجانب السلوكى
الذكاء الاجتماعى	٠,٠٠٧	٠,١٨٤	**٠,٤٣٨

** دال عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

- عدم وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعى للطفل و الجانب المعرفى

والانفعالى كأحد أبعاد الامتنان وترجع الباحثة ذلك إلى أن فهم الطفل وإدراكه للأخرين مع تكوين علاقات اجتماعية معهم بالإضافة إلى قدرته فى التوسط للصلح وإيجاد حلول للنزاعات وهو ما يختلف عن أبعاد الامتنان المتمثلة فى الجانب المعرفى والانفعالى المعتمد على إدراك الطفل للإيجابيات الموجوده فى بيئته المحيطة سواء كانوا مواقف أوأشخاص.

- وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعى للطفل والجانب السلوكى كأحد أبعاد الامتنان فكلما تمكن الطفل من التعاطف والتواصل مع الأخرين مع فهم ميولهم ودوافعهم والقدرة على التعامل بفاعلية مع الأخرين كلما زادت قدرة الطفل على التعبير عن تقديره للأخرين سواء قولاً أو فعلاً مقابل تلقيه مساعدة أو تحقيق خدمة له.

الفرض الثالث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاطفال على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الامتنان لطفل ما قبل المدرسة؛ تبعًا لمتغير النوع.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار" ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطى مجموعتين غير مرتبطتين، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١٨)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات الذكور والأناث على مقياس الامتنان

العامل المقاس	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	الخطأ المعيارى ف ع م١-م٢	درجة الحرية (د.ح)	قيمة (ت)	الدلالة ((ت
الجانب المعرفى	ذكور	٣٠	١٥,٧٣	١,٥٩	٢٩.	٥٨	٢٣٧.	غير دالة إحصائياً
	إناث	٣٠	١٥,٦٣	١,٦٧	٣٠.			
الجانب الانفعالى	ذكور	٣٠	١٦,٢٠	١,٨٦	٣٤.	٥٨	٨٣٥.	
	إناث	٣٠	١٥,٨٠	١,٨٤	٣٣.			
الجانب السلوكى	ذكور	٣٠	١٧,١٣	٢,٧٣	٤٩.	٥٨	١,٠١	
	إناث	٣٠	١٦,٥٠	٢,٠٤	٣٧.			
المقياس ككل	ذكور	٣٠	٤٩,٠٦	٤,٢١	٧٧.	٥٨	١,٠٧	
	إناث	٣٠	٤٧,٩٣	٣,٩٣	٧١.			

يتضح من بيانات الجدول السابق:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والإناث) على مقياس الامتنان
- قيمة "ت" للأبعاد الفرعية للمقياس، للجانب المعرفى (237.)، وللجانب الانفعالى (835.)، وللجانب السلوكى (1.01) وللدرجة الكلية للمقياس (1.07)، وهى قيمة غير دالة إحصائيًا، لأن (sig) = 76.، وهو أكبر من (٠٥.)، أى لا توجد فروق بين الذكور والإناث، كما أن نسبة الدلالة لكل الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية نسبة غير دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من

(٠,٠١)، وذلك يعني أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس الامتنان لطفل ما قبل المدرسة.

وتُرجع الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والاناث فى الامتنان إلى الأتى:

- بالنظر إلى تعريفات الامتنان نجد أن جميع التعريفات اجمعت على أنه حالة معرفية وجدانية يتبعها استجابة سلوكية إيجابية نتيجة لموقف ما، ويحدث نتيجة التقييم المعرفى لهذا الموقف، أى أن العامل الاساسى الحاسم هو الموقف الإيجابى الذى يحث للطفل وعليه نجد أن هذا العامل لا يختلف فيه الذكور عن الإناث وأن الامتنان هو رد فعل لذلك الموقف.
- أوضح Emmons (2007: 12-15) أن مشاعر الامتنان تنشأ من مرحلتين لمعالجة المعلومات الأولى تقوم على تأكيد الخير فى حياة الطفل، والثانية هى إدراك الطفل لمصدر هذا الخير، فالنشأه تكون نتيجة عملية معرفية يقوم بها الطفل وبالرجوع إلى خصائص النمو المعرفى المتمثلة فى (التمركز حول الذات، مفاهيم الاحتفاظ، التفكير الحدسى) ومراحل النمو المعرفى للطفل المتمثلة فى (الإدراك، التذكر، الاستدلال) فى مرحلة ما قبل المدرسة نجد عدم وجود فروق بين الجنسيين فى خصائص و مراحل النمو المعرفى، كما أن النمو المعرفى للطفل يحدث نتيجة أربعة عوامل أساسية وهى(النضج البيولوجى، التوازن، الخبرات الاجتماعية بالناس، الخبرات الطبيعية بالأشياء) وهو ما لايختلف فيه الذكور عن الإناث (رفيق، ٢٠١٤، ١٦٣).
- سلوك الامتنان يعتمد على تكرار الموقف ويمكن تنميته وهذا ما أثبتته دراسة Callaghan (2015) والتى هدفت إلى تنمية الامتنان لدى الأطفال

فى مرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم ما بين (٦-١١) عاماً، وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج التدريبى فى مساعدة الأطفال فى التعبير عن امتنانهم للآخرين، وفى دراسة Rhea, L., Meagan, M. (2013) التى هدفت إلى التاكيد على فاعلية البرنامج المقترح لتعزيز الامتنان لدى الأطفال الذين تراوحت أعمارهم من (٥-١١) عاماً وتوصلت النتائج إلى تنمية الامتنان للأطفال، وأن الأطفال يستطيعوا التعبير عن الأشياء التى يمتنون إليها بطريقة واضحة وإيجابية، وهو ما لا يختلف فيه الذكور عن الاناث.

- تتمثل أبعاد الامتنان فى البحث الحالى ثلاث جوانب الجانب المعرفى وهو عملية عقلية يدرك الطفل فيها النعم والإيجابيات الموجوده فى حياته، و الجانب الانفعالى وهو الشعور بالرضا نحو المواقف وسلوكيات الأشخاص المحيطين به، و الجانب السلوكى وهو التعبير عن التقدير للأخرين سواء قولاً أو فعلاً مقابل تلقيه مساعدة أو تحقيق خدمة له، وبالرجوع إلى النمو المعرفى والنمو الاجتماعى الانفعالى فى مرحلة الطفولة المبكره لم يتضح أى فروق بين الجنسين فى هذه المرحلة العمرية، وعلى المستوى السلوكى فالتنشئة الاجتماعية هى المؤثرة فى اختلاف السلوك بين الأطفال وليس النوع أو التنميط الجنسى.
- وتختلف نتيجة البحث الحالى مع دراسة Froha, et al. (2009) التى أوضحت وجود فروق بين الجنسيين فى الامتنان وأن الذكورأكثر امتناناً من الإناث، ودراسة (نبيه، ٢٠١٨) والتى أثبتت وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال الذكور والإناث على مقياس الامتنان للأطفال وذلك في اتجاه الإناث.

وترجع الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف فى التعريف الإجرائى و أبعاد الامتنان فى الدراسات، بالإضافة إلى المرحلة العمرية فالدراسة الأولى العينة فى مرحلة المراهقة والثانية فى مرحلة الطفولة المتاخرة حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً مما يؤدى إلى اختلاف فى خصائص النمو مع ظهور التنميط الجنسى بين الذكور والإناث، كما قد يرجع الاختلاف إلى اختلاف بيئة وظروف التطبيق بين الدراسات.

- و تتفق نتيجة البحث الحالى مع دراسة Freitas, et al. (2009) والتى هدفت إلى التعرف على شعور الامتنان فى الأطفال من (٥-١٢) عاماً، وقسمت عينة الدراسة بالتساوى على ثلاث فئات عمرية كالآتى (٥-٦)، (٧-٨)، (٩-١٢) تم استخدام مقياس الامتنان والمشاعر الإيجابية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق فى الامتنان تبعاً للنوع لصالح الإناث وأن هذه الفروق تزداد فى اتجاه العمر الأكبر.

وهو ما يتفق مع البحث الحالى ويؤكد نتيجة دراسة Froha, et al. (2009)؛ نبيه (٢٠١٨) بظهور فروق فى الامتنان فى المرحلة العمرية الأكبر.

الفرض الرابع:

- يسهم الامتنان إسهامًا دالًا إحصائيًا فى التنبؤ بالذكاء الذاتى.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بتحليل الانحدار والجدولين (٢٠، ١٩) يوضحان ذلك.

جدول(١٩)

تحليل الإنحدار للأمتنان وأبعاده كمتغير مستقل فى التنبؤ بالذكاء الذاتى كمتغير تابع

المتغير التابع	أبعاد الامتنان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلاله
الذكاء الذاتي	الجانب المعرفى	الإنحدار	٠٢١.	١	٠٢١.	٠٠٨.	غير دالة
		الباقى	١٤٣,٥٧	٥٨	٢,٤٧		
		الكلى	١٤٣,٦٠	٥٩			
	الجانب الانفعالى	الإنحدار	٥,٠٦	١	٥,٠٦	٢,١٢	غير دالة
		الباقى	١٣٨,٥٣	٥٨	٢,٣٨		
		الكلى	١٤٣,٦٠	٥٩			
	الجانب السلوكى	الإنحدار	٣١,٨٦	١	٣١,٨٣	١٦,٥٢	داله عند مستوى ٠,٠١
		الباقى	١١١,٧٦	٥٨	١,٩٢		
		الكلى	١٤٣,٦٠	٥٩			
	مقياس الامتنان ككل	الباقى	١٨,٥٠	١	١٨,٥٠	٨,٥٧	داله عند مستوى ٠,٠١
		الكلى	١٢٥,٠٩	٥٨	٢,١٥		
		الإنحدار	١٤٣,٦٠	٥٩			

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمتغير الامتنان على بعد الجانب السلوكى وعلى الدرجة الكلية للمقياس، وتباين درجة الذكاء الذاتى لطفل ما قبل المدرسة، والجدول التالى يوضح حجم الإسهام للإمتنان بأبعاده (كمتغير مستقل) فى الذكاء الذاتى (كمتغير تابع).

جدول (٢٠)

اسهام متغير الامتنان بأبعاده فى التنبؤ بالذكاء الذاتى

أبعاد الامتنان كمتغير مستقل	الأرتباط المتعدد (R)	معامل الإنحدار (B)	نسبة المساهمة (R2)	قيمة "ت"	دلاله "ت"
الجانب المعرفى	٠,٠١٢	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٩٢	غير دالة
قيمة الثابت العام = ٣٠,٩٨					
الجانب الانفعالى	٠,١٨٨	٠,١٥	٠,٠٣	١,٤٥	غير دالة
قيمة الثابت العام = ٢٨,٢٦					
الجانب السلوكى	٠,٤٧	٠,٣٠	٠,٢٢	٤,٠٦	داله عند مستوى ٠,٠٥
قيمة الثابت العام = ٢٥,٦٩					
المقياس ككل	٠,٣٥	٠,١٣	٠,١٢	٢,٩٢	داله عند مستوى ٠,٠١
قيمة الثابت العام = ٢٤,١٥					

ت = ٢,٣٥ عند مستوى (٠١.) ت = ١,٦٥ عند مستوى(٠٥.)

ويتضح من الجدول السابق أن حجم الإسهام النسبى الكلى للإمتنان فى التنبؤ بالسلوك الذاتى لطفل ما قبل المدرسة (١٢%)، وهو إسهام ذو دلالة إحصائية، ويدل على أن الإمتنان يسهم بنسبة دالة فى الذكاء الذاتى.

كما يتضح من الجدول السابق أن الجانب السلوكى ينبئ بنسبة مساهمة إيجابية (٢٢%)، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما أن الجانب المعرفى والجانب الإنفعالى لا يسهموا فى التنبؤ بالذكاء الذاتى.

تفسير ومناقشة نتيجة الفرض الرابع:

بالنظر إلى جدول (١٩، ٢٠) يتضح أن الإمتنان يسهم فى التنبؤ بالذكاء الذاتى بنسبه دالة إحصائيًا، وهذا يعنى أن الذكاء الذاتى يرجع جزء منه إلى الإمتنان، وتُوضح نتيجة الفرض أن الجانب السلوكى هو البعد المنبئ بالذكاء الذاتى لطفل ما قبل المدرسة.

فالجانب السلوكى المتمثل فى قدرة الطفل على التعبير عن التقدير للأخرين سواء قولاً أو فعلاً نتيجة حصوله على المساعدة يُمكن الطفل من فهم أكثر لنفسه (ذاته) وذلك أساس الذكاء الذاتى، فكلما كأن الطفل أكثر قدرة على الحديث عن ما بداخلة تجاه الأخرين والتحاور معهم ومشاركتهم بعض المواقف ساعده ذلك فى إدارة شئون حياته واتخاذ قراراته واختيار البدائل المناسبة في ضوء أولوياته وهذا ما أشار إلى (Deing,2004,18).

أما الجانب المعرفى والجانب الإنفعالى لا يسهموا فى التنبؤ بالذكاء الذاتى، حيث يتمثل الجانب المعرفى فى إدراك الطفل للنعم والإيجابيات الموجوده فى حياته، أما الجانب الانفعالى متمثل فى شعور الطفل بالرضا نحو المواقف وسلوكيات الأشخاص المحيطين به وهو ما ليس له صلة مباشرة مع الذكاء الذاتى كَونه عملية عقلية يدرك الطفل فيها نفسه ويظهر ذلك فى قدرته على (الوعي بالذات، التأمل، الاستقلالية) وجميعها عمليات معرفية ترتكز على الطفل فقط وليس الأشخاص الأخرين الموجودين فى بيئته.

وإنطلاقًا مما سبق، فإن الإمتنان يسهم فى التنبؤ بالذكاء الذاتى للطفل على بعدى الجانب السلوكى وعلى الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يعنى أن الذكاء الذاتى يرجع جزء منه إلى الجانب السلوكى للإمتنان لدى الطفل.

الفرض الخامس:

- يسهم الامتنان إسهامًا دالًا إحصائيًا فى التنبؤ فى التنبؤ بالذكاء الاجتماعى، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بتحليل الانحدار.

جدول (٢١)

تحليل الإنحدار للأمتنان وأبعاده كمتغير مستقل فى التنبؤ بالذكاء الاجتماعى كمتغير تابع

المتغير التابع	أبعاد الامتنان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلاله
الذكاء الاجتماعى	الجانب المعرفى	الإنحدار	٠,٠١١	١	٠,٠١١	٠,٠٠٣	غير دالة
		الباقى	٢٣٤,٥٨٩	٥٨	٤,٠٤		
		الكلى	٢٣٤,٦٠٠	٥٩			
	الجانب الانفعالى	الإنحدار	٧,٩٢	١	٧,٩٢	٢,٠٢	غير دالة
		الباقى	٢٢٦,٦٧٩	٥٨	٣,٩٠		
		الكلى	٢٣٤,٦٠٠	٥٩			
	الجانب السلوكى	الإنحدار	٤٥,٠٧	١	٤٥,٠٧	١٣,٧٩	داله عند مستوى ٠,٠١
		الباقى	١٨٩,٥٢٥	٥٨	٣,٢٦٨		
		الكلى	٢٣٤,٦٠٠	٥٩			
	مقياس الامتنان ككل	الباقى	٢٧,٩٧٦	١	٢٧,٩٧	٧,٨٥	داله عند مستوى ٠,٠١
		الكلى	٢٠٦,٦٢٤	٥٨	٣,٥٦		
		الإنحدار	٢٣٤,٦٠٠	٥٩			

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمتغير الامتنان على بعد الجانب السلوكى وعلى الدرجة الكلية للمقياس، وتباين درجة الذكاء الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة، والجدول التالى يوضح حجم الإسهام للإمتنان بأبعاده (كمتغير مستقل) فى الذكاء الاجتماعى (كمتغير تابع).

جدول (٢٢)

اسهام متغير الامتنان بأبعاده فى التنبؤ بالذكاء الاجتماعى

أبعاد الامتنان كمتغير مستقل	الأرتباط المتعدد (R)	معامل الإنحدار (B)	نسبة المساهمة (R2)	قيمة "ت"	دلاله "ت"
الجانب المعرفى	٠٠٧.	٠٠٠٨.	٠٠٠٠.	٠٥٢.	غير دالة
قيمة الثابت العام = ٤١,٤٣					
الجانب الانفعالى	.١٨	١٩.	٠٣.	١,٤٢	غير دالة
قيمة الثابت العام = ٤٤,٤٦					
الجانب السلوكى	.٤٣	٣٦.	.١٩	٣,٧١	داله عند مستوى ٠,٠٥
قيمة الثابت العام = ٤٧,٣٧					
المقياس ككل	٣٤.	.١٦	.١١	٢,٨٠	داله عند مستوى ٠,٠١
قيمة الثابت العام = ٤٩,٤٧					

ت = ٢,٣٥ عند مستوى (٠١.) ت = ١,٦٥ عند مستوى(٠٥.)

ويتضح من الجدول السابق أن حجم الإسهام النسبى الكلى للإمتنان فى التنبؤ بالسلوك الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة (١١%)، وهو إسهام ذو دلالة إحصائية، ويدل على أن الإمتنان يسهم بنسبة دالة فى الذكاء الاجتماعى.

كما يتضح من الجدول السابق أن الجانب السلوكى ينبئ بنسبة مساهمة إيجابية (١٩%)، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما أن الجانب المعرفى والجانب الإنفعالى لا يسهموا فى التنبؤ بالذكاء الاجتماعى.

تفسير ومناقشة نتيجة الفرض الخامس:

بالنظر إلى جدول (٢١، ٢٢) يتضح أن الإمتنان يسهم فى التنبؤ بالذكاء الاجتماعى بنسبه دالة إحصائيًا، وهذا يعنى أن الذكاء الاجتماعى يرجع جزء منه إلى الإمتنان، وتوضح نتيجة الفرض أن الجانب السلوكى هو البعد المنبئ بالذكاء الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة.

فالجانب السلوكى المتمثل فى قدرة الطفل على التعبير عن التقدير للأخرين سواء قولاً أو فعلاً نتيجة حصوله على المساعدة يُمكن الطفل من فهم أكثر لسلوك الأخرين وذلك إحدى قدرات الذكاء الاجتماعى وهى العلاقات الشخصية التى تساعد الطفل فى التعرف على مشاعر الناس واهتماماتهم على نحو ملائم، وهى تجعل الأطفال يستطيعون قراءة مشاعر الآخرين من تعبيرات الوجه.

ويتفق ذلك مع نظرية العلاقات فحدد أصحاب هذه النظرية أن الامتنان للأطفال له علاقة بالعلاقات داخل الأسرة وهذا ما أكدته دراسة (نبيه، ٢٠١٨) عن العلاقة بين الامتنان لدى عينة الدراسة من الأطفال والكفاءة الوالدية لدى أمهاتهم، وكشفت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياس الامتنان للأطفال ودرجات أمهاتهم على مقياس الكفاءة الوالدية المدركة للأمهات، فكلما مارس الطفل الامتنان داخل الأسره واعتاد عليه استطاع ممارسته فى العالم الخارجى المحيط به فيزيد من قدرته على إقامة علاقات شخصية مع الأخرين وذلك إحدى مكونات الذكاء الاجتماعى.

أما الجانب المعرفى والجانب الإنفعالى لا يسهموا فى التنبؤ بالذكاء الاجتماعى، فالجانب المعرفى يركز على إدراك الطفل للإيجابيات الموجوده فى

بيئته سواء كانوا مواقف أوأشخاص، أما الجانب الانفعالى فيركز علـــى شـــعور الطفل بالرضا نحو المواقف وسلوكيات الأشخاص المحيطين به، وهو ما ليس له صلة مباشرة مع الذكاء الاجتماعى كَونه عملية تفاعلية تقوم على فهم الآخرين و إقامة علاقات اجتماعية معهم مع القدرة على فهم مشاعرهم التـــى تمكنـــه مـــن التعامل الصحيح مع الأخرين دون الوصول إلى مرحلة تقييم الطفـــل لذاتـــه أو للأخرين.

وإنطلاقًا مما سبق، فإن الإمتنان يسهم فى التنبؤ بالـــذكاء الاجتمـــاعى للطفل على بعدى الجانب السلوكى وعلـــى الدرجـــة الكليـــة للمقيـــاس، وهـــذا يعنى أن الذكاء الاجتماعى يرجع جزء منه إلى الجانب السلوكى للإمتنان لـــدى الطفل.

توصيات البحث:

- تضمين المناهج الدراسية ما يرسخ سمة الامتنان للأطفال على اخـــتلاف مراحلهم العمرية.
- إعداد برامج تدريبية للوالدين و العاملين فى مجال الطفولة للتعرف علـــى أهمية الامتنان والـــذكاء الـــذاتى والـــذكاء الاجتمـــاعى للنمـــو النفـــسى والاجتماعى لدى الأطفال.
- إعداد برامج تدريبية للأطفال قائمة علـــى نظريـــة الـــذكاءات المتعـــددة لاكتساب الطفل بعض المهارات والسلوكيات الإيجابية.
- تشجيع الأطفال سواء فى المنزل أو الروضة على الامتنان للأخرين.

البحوث المقترحة:

- الإمتنان وعلاقة بجودة الحياة لدى طفل ما قبل المدرسة.
- برنامج قائم على قصص الأطفال لتنمية الامتنان.
- دراسة الامتنان لدى الأطفال فى فئات عمرية مختلفة.
- نظرية الذكاءات المتعددة كمدخل لتنمية الامتنان لدى الأطفال.
- الذكاء الاجتماعى وعلاقتة بالتوافق النفسى لدى طفل ما قبل المدرسة.
- برنامج لتنمية الذكاء الذاتى لدى طفل ما قبل المدرسة.

المراجع:

أبو راشد، جيهان.(٢٠٠٦).الذكاءات المتعددة للطلبة البحرينيين في المرحلة الجامعية وفقا للنوع والتخصص: هل الطالب المناسب في التخصص المناسب. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. جامعة البحرين.مج٦.ع٣.

أحمد، فوقية.(٢٠٠١). الذكاء الاجتماعي لمعلمة الروضة وعلاقته بكفاءة أدائها والذكاء الاجتماعي للطفل. **المجلة المصرية للدراسات النفسية.** مج١١.ع٣٢. الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

إسماعيل، بشرى؛عبود، خديجة؛يحى، فاطمة.(٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي مختصر قائم على الامتنان فى تنمية التفكير الإيجابي لدى عينة من طالبات كلية التربية جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. **مجلة الفتح**.ع٧٨. جامعة الملك خالد:كلية التربية.

إسماعيل، عزو؛نجيب، نائلة. (٢٠٠٤).مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسى بغزة وعلاقتها بالتحصيل فى الرياضيات والميول نحوها. **مجلة الجامعة الأسلامية**.مج١٢.ع٢.

أمين، محمد. (٢٠٠٤). الذكاءات المتعددة: النظرية والتطبيق. **المؤتمر العلمي السادس عشر" لتكوين المعلم**". مج١. القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

أوزى، أحمد.(٢٠٠٢).من ذكاء الطفل إلى ذكاءات الطفل مقاربة سيكولوجية جديدة لتفعيل العملية التعليمية.**مجلة الطفولة العربية**.مج٤.ع١٣.

بعزى، سمية.(٢٠١٤).نظرية الذكاءات المتعددة كمدخل التعليم ذوى صعوبات تعلم الرياضيات.**مجلة العلوم الاجتماعية**. ع١٨.

بكر، محمد. (٢٠٠٧). **الذكاء المتعددة في غرفة الصف: النظرية والتطبيق**. ط١.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

تركى، جهاد؛أبوحجر، آمنه.(٢٠١٣). الذكاءات المتعددة للطلبة الموهوبين والعاديين وعلاقتها بالتحصيل الدراسى والجنس فى الآردن. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**. مج٢.ع١٢.

جاسم، دلال.(٢٠١٧). الذكاء الشخصي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض. **مجلة كلية التربية**.ع٤. الجامعة المستنصرية.

حسين، كوثر.(٢٠٠١). **اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس**.القاهرة: عالم الكتب.

حمد، ماجد.(٢٠١١١).فاعلية برنامج مقترح في الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل والتفكير الرياضي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة. **مجلة جامعة الأقصى**. مج١٥.ع١.

حمزة، إكرام.(٢٠١٨).البناء العاملى لمقياس الامتنان GRAT لدى طلاب الجامعة باستخدام التحليل العاملى التوكيدى. **مجلة العلوم التربوية**. مج٢٦ ،ع٣.جامعة القاهرة:كلية الدراسات العليا للتربية.

رفيق، نبيل.(٢٠٠٨). الذكاءات المتعددة لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم العاديين في المرحلة الثانوية دراسة مقارنة، **رسالة دكتوراه**. جامعة بغداد: كلية التربية.

رفيقة، يخلف.(٢٠١٤).النمو المعرفى فى مرحلة الطفولة المبكرة. **مجلة أفاق علمية**.مج٦، ع٩.

رمضان، إيمان.(٢٠١٩). أثر استخدام الأنشطة العلمية المفتوحة على تنمية المفاهيم العلمية وبعض الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة. **رسالة الماجستير**. جامعة بنى سويف: كلية التربية.

سعيد، هانى.(٢٠١٤). الإسهام النسبي للتسامح والامتنان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة: دراسة في علم النفس الإيجابي. **دراسات نفسية**. مج٢٤.ع٢.

سلامة، مرعى.(٢٠١١).**علم النفس الايجابى**.ط١.القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية.

سليمان، عبدالرحمن؛مصطفى، محمد؛أبو الفتوح، أحمد.(٢٠١٤). إستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في إكتشاف بعض المواهب الخاصة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. **مجلة الإرشاد النفسي**.ع٣٩.

صابر، هيام.(٢٠١١).الامتنان والرحمة بالذات كمحددين للرفاهية النفسية لدى عينة من الطلبة المتفوقين أكاديمياً. **مجلة كلية التربية**. ع٦٢. جامعة بنى سويف.

صالح، محمد.(٢٠١٤). أثر نظرية الذكاءات المتعددة كمدخل لتدريس التربية الفنية على االتجاهات التربوية لدى (الطالب/المعلمين).**جمعيةأمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)**.

صبحا، خولة؛العبد، سارة.(٢٠١٥). الذكاءات المتعددة لدى أطفال مدينة

الرياض وعلاقتها بالمستوى الاقتصادى للأسرة.**رسالة دكتوراه.** جامعة الملك سعود:كلية التربية.

صبرى، عبدالحميد.(٢٠٠٧). مدخل مقترح لتدريس الجغرافيا في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة واثره في تنمية بعض هذه الذكاءات والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية. **عالم التربية**.ع٢٢.المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.

عباس، إيمان. (٢٠١٥). الذكاء الاجتماعى لدى أطفال الرياض الأطفال. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**. مج٤.ع٣.

عبدالجبار، عبدالغفار؛عدنان، سيف.(٢٠١٨).قياس الامتنان لعينة من النازحين فى بغداد.**مجلة البحوث التربوية والنفسية**.ع٥٩. جامعة بغداد:كلية الاداب.

عبد الحميد، جابر. (٢٠٠٣). **الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق**. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الرحمن، سعد. (٢٠٠٣). **القياس النفسي (النظرية والتطبيقة)**. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالرؤوف، طارق.(٢٠٠٨).**الذكاءات المتعددة**. القاهرة: دار السحاب.

عبدالهادى، محمد.(٢٠٠٣). **تربويات المخ البشري**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

عبدالله، على.(٢٠٠٦). فقه الامتنان فى القرآن الكريم. **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**.ع٥٥.

عرفه، صلاح الدين.(٢٠٠٥). **آفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة: رؤية لتنمية المجتمع العربي وتقدمه**.القاهرة:عالم الكتب.

عزت، شيماء؛محمد، رشا.(٢٠١٥).**علم النفس الإيجابى رؤية معاصرة.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عطية، عادل.(٢٠١٣).أنماط الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرية تربية الخليل فى فلسطين.**مجلة جامعة الأقصى**.مج١٧.ع١.

على، ملفى. (٢٠١١). القيمة النسبية للذكاءات المتعددة في التنبؤ بالموهبة اللغوية لدى طلاب المرحلة الاعدادية. **مجلة القراءة والمعرفة**.ع١١٢. جامعة عين شمس: كلية التربية.

فاطمة، غالم؛ بوشلالق، نادية.(٢٠١٤). الفروق في الذكاءات المتعددة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات السنة الأولى والرابعة من مرحلة التعليم المتوسط.**مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**.الجزائر. ع١٤.

فتح، صفية.(٢٠١٥). علاقة الامتنان بالتفاؤل والتدين وبعض المتغيرات الديموجرافية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**. مج٢٥.ع٨٦.

فهمى، ناهد.(٢٠١٠).فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار فى تنمية الذكاء الاجتماعى لطفل الروضة. **رسالة ماجستير**. جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال.

قوشحة، رنا.(٢٠٠٣). دراسة الفروق في الذكاء المتعدد بين طلاب بعض الكليات النظرية والعلمية. **رسالة دكتوراه**.جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية.

كامل، شيرين.(٢٠١٧). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على الذكاءات المتعددة وأثره في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية**، جامعة الازهر.مج٢.ع١٧٣.

لوبيز، شين؛سنايدر، ك.ر. (٢٠١٣). **القياس فى علم النفس الإيجابى نماذج ومقاييس.**(ترجمة صفاء الأعسر، ميرفت شوقى، نادية محمود، عزة خليل، عزيزة محمد السيد، هبة سرى، أسامة أبو السريع، منى الصواف). القاهرة: المركز القومى للترجمة.

متولى، عبدالباسط؛ الصاوى، رانيا.(٢٠٠٨). **موسوعة علم النفس الإيجابى**، ط١. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

محمد، إسماعيل.(٢٠٠٦). دراسة عبر ثقافية لمفهوم الذكاء في نظرية جاردنر لدي طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة وطلاب جامعة عين شمس. **مجلة مركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.**

محمد، بدوية. (٢٠١٤). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى مجموعة من الاطفال الفائقين عقلياً.**مجلة دراسات طفولة.** مج١٧.ع٦٢.جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة.

محمد، صابرين.(٢٠١٣).فاعلية استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية بعض جوانب القوة الرياضية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.**مجلة كلية التربية.** جامعة بورسعيد.ع١٤.

محمد، نصرة.(٢٠٠٩). اكتشاف و تنمية الذكاءات المتعددة في اطار نظرية جاردنر لدى أطفال ما قبل المدرسة بالإسماعيلية. **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**.ع١٣. جامعة قناة السويس – كلية التربية بالإسماعيلية

محمود، حسام الدين؛حسام، سارة؛مصطفى، نرمين.(٢٠١٩). الكفاءة السيكومترية لمقياس الامتنان لدى عينة من طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية في العلوم النفسية**. مج٤٣ ،ع٢. جامعة عين شمس:كلية التربية.

محمود، ماجدة.(٢٠٠٤). نظرية الذكاءات المتعددة كمدخل لتنمية الذكاء المنطقي الرياضي/والذكاء المكاني البصري لدى أطفال الروضة. **مجلة البحث التربوى**.ع٢. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، مصر.

محمود، منال.(٢٠١٨). التحيز المعرفي والامتنان كمنبآت بالصمود الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.**مجلة التربية**.ع١٨٠.ج٢، ١.جامعة الأزهر: كلية التربية.

مختار، سامية. (٢٠١٧). الذكاءات المتعددة السائدة لدى أطفال الروضة بمدينة الجبيل الصناعية. **مجلة دراسات الطفولة**.مج٢٠.ع٧٧. جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة.

مصطفى، إمام.(٢٠٠١). مدى فاعلية تقييم الأداء باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة لجاردنر في اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية بأسيوط**. مج١٧. ع١.

ناصر، عائشة؛حجاجى، رشيدة. (٢٠١٦). دور ريـــاض الأطفـــال فـــى تنميـــة الذكاءات المتعددة.**رسالة ماجستير**. جامعة أحمد دراية: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والإسلامية.الجزائر.

نبيه، نورهان.(٢٠١٨). الامتنان لدى عينة من الأطفال وعلاقته بالكفاءة الوالدية المدركة لدى أمهاتهم.**رسالة ماجستير**. جامعة عين شـــمس: كليـــة الدراسات العليا للطفولة.

هاى، لويز.(٢٠٠٨).**الامتنان أسلوب حيـــاة**. ط١.دار الفـــاروق للأســـتثمارات الثقافية.

يعقوب، دينا.(٢٠١٤).تدريس أطفال الروضة باستخدام اســـتراتيجيتين قـــائمتين على الذكاء الحركى والذكاء المكانى و أثرهما فـــى حفـــظ القـــرآن الكريم. **ماجستير**. جامعة الشرق الأوسط:كلية التربية.

يوسف، كوكب.(٢٠١٥).الامتنان والسعادة وجودة الحياة لـــدى طلبـــة جامعـــة اليرموك فى ضوء بعض المتغيرات. **رســـالة ماجـــستير**. جامعـــة اليرموك:كلية التربية.

يوسف، محمد.(٢٠١٦). تطوير العملية التعليمية بجامعة تبوك في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. **مجلة العلوم التربوية**. جامعة جنوب الـــوادي: كلية التربية.

Adélia, Maria & Richard, Jonathan & de Lucca, Lia Beatriz. (2011).Beyond Politeness: The expression of gratitude in children and adolescents. **Psicologia: Reflexao e Crítica**. Vol.24.No.4.

Al-Salameh, Emad. (2012): Multiple intelligences of the high

primary stage students. International. **Journal of Psychological Studies**.Vol. 4.No.1.

Bartlett, Monica &Condon, Paul& Cruz, Jourdan& Baumann, Jolie &DestenoDavid) .2012).Gratitude:Promothing behaviors that build relationships. **Journal Cognition and Emotion**. Vol. 26, No. 1.

Bono, Giacomo& A. Emmons, Robert& E. Mccullough,Michael .(2004).**Gratitude in Practice and the Practice of Gratitude**.In P.A.Linely&S.Joseph(Eds).Positive Psychology in Practice.New Jeresy John Wiley&Sons.Inc.

Callaghan, Vanessa.(2015)Gratitude and Student Engagement in Lower Elementary**. Masters of Arts in Education**. St. Catherine University.

Deing, Stephen. (2004): multiple intelligences and learning styles: two complementary dimesions.**Teachers College Record**. http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/citations;jsessionid=DCE2E76911B151CD39EA3C648D18EF45?doi=10.1.1.614.828.

Emmons, Robert A. (2007). Pay it forward; a symposium on gratitude. **Science Center**. UC Berkeley.

Emmons, Robert A. (2006) Doe's gratitude motivate moral action. **In Notre Dame Symposium on Personality and Moral Character**. University of California

Emmons, Robert A.(2004). The Psychology of Gratitude: An Introduction. In R. A. Emmons & M. E.

McCullough (Eds.), **Series in affective science. The psychology of gratitude**. Oxford University Press.

Emmons, R.A& McCullough, M.E&Tsang, J. (2003). **Positive Psychological Assessment: A Handbook of Models and Measur**es.American Psychological Association.

Freitas, De Lucca & Grazziotin, Paula &Adelia, Maria. (2009). The Feeling of Gratitude in 5 to 12 years –old children. Psicologia em Estudo.Vol.No.2.

Froha, Jeffrey & Yurkewicz, Charles& Kashdan, Todd. (2009). Gratitude and subjective well-being in early adolescence: examining gender differences.**Journal of Adolescence.** Vol. 32, No. 3.

Gardner, Howard. (2005).Multiple Lenses on the Mind. **Paper Presented at the Epogestion Conference, Bogata: Colombia**.www.pz.haryard.edu.

Kaur, Gurpreet&Chhikara, Sudha (2008(.Assessment of multiple intelligence among young adolescent (12-14 years).**Journal of Human Ecology**. Vol. 23.No1.

McCullough, Michael&Emmons, Robert& Tsang, Jo-Ann. (2002) the grateful disposition: A conceptual and empirical topography. **Journal of Personality and Social Psychology**. Vol. 82. No. 1.

Rhea L, Owens, & Meagan M., Patterson. (2013). Positive Psychological Interventions for Children: AComparision of Gratitude and Best Possible Selves Approaches. **The Jornal on Human Devolopment**.

Vol.174.No.4.

Seligman, Martin E. P. (2002).**Positive Psychology, positive prevention, and positive therapy**. In C.R.snyder&S.J.Lopey. The hand book of positive Psychology.New York. Oxford University.

- Sin, Nancy &Della, Matthew & Lyubomirsky, Sonja (2011). **Tailoring positive psychology interventions to treat depressed individuals**. Applied positive psychology. Publisher: Routledge.

Tim, Siew. (2014). the Efficacy of Gratitude Practice on Well-Being: A Randomized Controlled Trial**. MSc**. University of Stirling: School of Natural Sciences.

Watkins, Philip C. (2014) **Gratitude and the Good Life: Toward a Psychology of Appreciation**. New-York: Springer.